سياسة العثمانيين تجاه الإمارات التركمانية في الأناضول ١٢٩٩ -١٤٠٢ دراسة تاريخية

الاستاذ المساعد الدكتور

علي خليل احمد

جامعة كركوك - كلية التربية للعلوم الإنسانية

ملخص البحث :

يتناول البحث السياسة التي اتبعها العثمانيون الذين أقاموا إمارتهم ، مع نهاية القرن الثالث عشر،كواحدة من إمارات الحدود التي ظهرت بالتزامن مع ضعف وانهيار الدولة السلجوقية ،تجاه إمارات الأناضول،والتي بلغت نحو ست عشرة إمارة كانت تحمل صفة الإمارة في عهدي الأميرين عثمان وابنه ارطغرل ، ثم تحولت إلى دولة في عهد السلطان مراد الأول .

أراد العثمانيون توحيد الأناضول وإخضاعها لسيادتهم ،على الرغم من إن إمارتهم كانت اقل الإمارات المذكورة مساحة واقلهن سكانا وأضعفهن قوة ، فخطوا الخطوة الاولى تجاه تحقيق هدفهم هذا عام ١٣٤٥ عندما تمكن الأمير اورخان من ضم إمارة قره سي إلى امارته .

ويمكن الإشارة إلى مراحل ثلاث مرت بها السياسة العثمانية تجاه إمارات الأناضول : الأولى مرحلة السلم مع الإمارات مع عدم تفويت فرصة التوسع إذا أتيحت ، وشملت هذه المرحلة مدة حكم الأميرين عثمان وابنه اورخان ، أما المرحلة الثانية تشمل عهد السلطان مراد الأول فتميزت بمحاولة جعل أمراء الأناضول تابعين للسلطة العليا للدولة العثمانية دون إنهاء إماراتهم سياسيا ، واتبع السلطان لتحقيق هدفه أسلوب الترغيب والترهيب ، أما المرحلة الثالثة : والتي تشمل مدة حكم السلطان بايزيد الأول فتميزت بالضم السريع لأراضي تلك الإمارات وإنهاءها سياسيا .

المقدمة

قامت في الأناضول اعتبارا من النصف الثاني من القرن الثالث عشر نحو ست عشرة امارة وهي: قرامان ، كرميان ، اشرف ،حميد ، منتشه ، جندار ، بروانة ، ايدين ،

صاروخان ، قره سي ، دولقادر، ابناء رمضان، ارتنا ، قاضي برهان الدين ،وأبناء ازمير في العلائية ، وأبناء عثمان بن ارطغرل ، واستقلت هذه الإمارات مع انهيار دولة سلاجقة الروم بوفاة آخر سلطان سلجوقي غياث الدين مسعود عام ١٣٠٨، إذ لم يُعَين احد بعده من السلاجقة أميرا فدخلت الأناضول تحت الإدارة الايلخانية حتى عام ١٣٣٥، عرفت هذه الإمارات في المصادر التركية باسم (طوائف الملوك) أو عهد البايات الثاني تمييزا عن الإمارات التي تشكلت في الأناضول بعد معركة ملاذ كرد التي جرت بين قوات الإمبراطور البيزنطي رومانوس دوكينيس(Romanes Diogene)، و قوات السلطان السلجوقي الب ارسلان (١٠٢٩-١٠٧٢) ،عام ١٠٧١.

كانت إمارتي قرامان وكرميان من أقوى إمارات الأناضول ، بينما إمارة عثمان بن ارطغرل (١٢٩٩-١٣٢٤) كانت أصغرهن مساحة وأضعفهن قوة إلا إنها تمكنت في ظرف قرن من الزمن من ضم أراضي تلك الإمارات جميعها إلى أراضيها . ساهمت عوامل عدة في نجاح العثمانيين في تحويل إمارتهم الصغيرة إلى دولة ثم إلى إمبراطورية ، منها سياستهم تجاه الإمارات التركمانية في الاناضول ، هذه السياسة التي لم تحض باهتمام الباحثين العرب ، بسبب قلة المصادر التي تتناول هذه المسالة التاريخية ، فجاء هذا البحث لتسليط الضوء على السياسة التي اتبعها العثمانيون تجاه إمارات الأناضول ، ولاسيما مع تلك الإمارات التي كانت لها اثر سياسي كبير في الأناضول ، إذ الكثير من الإمارات الصغيرة انتهت سياسيا بمرور الوقت أو انضمت إلى الإمارات الأخرى .والبحث يُجيب أيضا على التساؤل التاريخي : كيف تمكن العثمانيون التوفيق بين ادعائهم بأنهم غزاة مجاهدين ضد الكفار وحروبهم ضد إمارات مسلمة ، تتشابه معهم في ناحية العرق والدين واللغة ؟.

يبدأ البحث مع نشأة الإمارة العثمانية التي تؤكد البحوث الحديثة إنها قامت في عام ١٢٩٩ وينتهي مع اندحار السلطان بايزيد الأول (١٣٨٩-١٤٠٢) في معركة انقرة عام ١٤٠٢ امام تيمورلنك الذي غير البنية السياسية للأناضول فأحيا الإمارات التي تم ضمها إلى الدولة العثمانية سياسيا مرة أخرى.

اعتمد البحث عل مصادر عثمانية ومراجع وبحوث تركية معاصرة .وفي مقدمتها كتاب جهان نامه نشري تاريخي، للمؤرخ محمد نشري ، فضلا عن البحوث والدراسات

للمؤرخين الأتراك المختصين بتاريخ إمارات الأناضول ، ولاسيما بحوث ودراسات فريدون امجان ، وفي مقدمتها مؤلفه :العثمانيون الاوائل وعالم امارات غرب الأناضول، İlkOsmanlıla Ve Bat Beylkler Dünyası,

ومؤلفات المؤرخ حسن بصري قره دنيز، الصراع النفسي بين العثمانيين وامارات الأناضول الذي ركز فيه على الحرب الدعائية والنفسية بين العثمانيين وتلك الإمارات ، Hasan Basri karadeniz, Osmanlilar ile Anadolu Beylikleri Arasinda Psikolojik Mücadle

فضلا عن مؤلفات المؤرخ المختص في التاريخ العثماني خليل اينالجيك وبحوثه في هذا المجال ومؤلفات وبحوث المؤرخ اسماعيل حقي اوزون جارشيلي ولاسيما كتابه المعنون :بايات الأناضول ودولتي آق قوينلو وقره قوينلو (Anadolu Beylikleri Ve akkoyunlu ,Karakoyunlu Devletleri).

تالف البحث من مقدمة وأربع مباحث وخاتمة، جاء المبحث الأول بعنوان: الإمارات التركمانية قراءة في التكوين والتأسيس ، تناولنا فيه تكوين الإمارات التركمانية ومواقعها بالنسبة للدولة العثمانية بإيجاز، إما المبحث الثاني فجاء بعنوان سياسة الأمير عثمان وابنه اورخان تجاه إمارات الأناضول (١٢٩٩ - ١٣٥٩)، تطرقنا فيه إلى سياسة الأميرين المذكورين السلمية ، أما المبحث الثالث فقد خصص لتسليط الضوء على سياسة السلطان مراد الأول (١٣٥٩-١٣٨٩) اذ تؤكد المصادر التاريخية بانه نقل الإمارة العثمانية إلى مرتبة دولة ، بينما جاء المبحث الأخير بعنوان : سياسة السلطان بايزيد الأول المركزية وضم إمارات الأناضول (١٣٨٩-١٤٠٢)، إذ اتبع السلطان بايزيد الأول سياسة مركزية وحاول جعل إمارات الأناضول سناجق تابعة لدولته واضعا على إدارتها أبنائه وعبيده ، فضم أراضي إمارات الأناضول جميعها إلى الدولة العثمانية ، ولكنه خسرهن جميعا بعد اندحاره في معركة أنقرة سنة ١٤٠٢ .

الإمارات التركمانية في الأناضول قراءة في التكوين والتأسيس:

دخلت الدولة السلجوقية مرحلة الضعف والانهيار اثر اندحار نحو خمسين ألفا من قوات السلطان غياث الدين كيخسرو الثاني (١٢٣٧- ١٢٤٧) ، أمام ثلاثون ألفا من فرسان المغول بقيادة بايجو نويان (١) ، في كوسة داغ (الجبل الاقرع) قرب ارزنجان في

٢٦ حزيران عام ١٢٤٣م ، فدخلت تحت الوصاية المغولية ، وأجبِرتْ على دفع ضريبة سنوية للمغول حتى عام ١٢٥٦ ، ثم خضعت للسيطرة المغولية الكاملة (٢) ، فأصبح سلاطين السلاجقة ولاة خاضعين لايلخان المغول المتواجد في بلاد فارس وحافظ السلاجقة على استقرار دولتهم النسبي حتى عام ١٢٧٧ (٣) ، إذ بدا اقتصادهم بالانهيار وحياتهم المدنية بالارتباك ، بسبب إعدام المغول للوزير السلجوقي الكفء معين الدين سليمان (٤)، بتهمة التواطؤ مع السلطان المملوكي بيبرس البندقداري (١٢٢٣-١٢٧٧) الذي حارب المغول و دخل مدينة البستان عام ١٢٧٧، ليرفع عن أهلها نير حكمهم الوثني ، فبعد عودة بيبرس إلى مصر "تحولت حال الأناضول إلى أسوء حال من الفوضى والاضطراب "(٥).

استغلت العناصر التركمانية التي كانت قد هاجرت إلى الأناضول بعد معركة ملاذ كرد التي جرت قرب اخلاط في ٢٦ آب عام ١٠٧١، والأخرى التي هربت إلى الأناضول أمام زحف المغول واستقرت في المنطقة الممتدة من قسطموني"(٦)، حتى انطاليا "(٧)، حالة الضعف السلجوقي وبدأت تنظم عملية استقلالها الإداري رافضةً دفع الضرائب للسلاجقة ، مستفيدةً من عصمة مناطقها الجبلية (٨).وفي الوقت نفسه وسّعتْ العناصر التركمانية في المناطق الحدودية رقعة أراضيها على حساب أراضي الإمبراطورية البيزنطية (الامبراطورية الرومانية الشرقية)،مستغلةً إهمال الإمبراطور ميخال باليلوغوس الثامن (١٢٢٣-١٢٨٢) الدفاع عن أراضيه في الأناضول بعد نقل العاصمة من ازنيك (٩) إلى القسطنطينية عام ١٢٦١ ، وسوء علاقاته مع حكام المدن التابعة له في الأناضول وتركيزه على حماية الحدود الغربية لإمبراطوريته ، فبدا التركمان الهجوم على المناطق البيزنطية الخالية من الدفاع و السيطرة على الجزء الأكبر من أراضيها في آسيا (١٠) ، واخذ أمراء الحدود بتشكيل إماراتهم في المناطق التي استولوا عليها معترفين بالسلطة العليا للمغول وبذلك أمنوا شرهم لمدة من الزمن وبهذه الصورة تشكلت الإمارات في الأناضول حتى انهارت الدولة السلجوقية تماما في عام ١٣٠٨بوفاة آخر سلطان سلجوقي غياث الدين مسعود مشلولا (١١).

كانت إمارتي: قرامان ، وكرميان من أقوى إمارات الاناضول (١٢)، فإمارة قرامان شغلت اقليم كلكيا وجبال طوروس ، وحصلت على موقع أفضل بعد سيطرتها على

مدينة قونية(١٣) عاصمة السلاجقة عام ١٣٠٨ في عهد الأمير مجد الدين محمود المتوفى سنة ١٣١٢،، فادعى أمراؤها بأنهم الورثة الشرعيون للسلاجقة ، متبعين سياسة فرض سيادتهم على الأمراء الآخرين (١٤)، أما إمارة كرميان فأقامها يعقوب بن علي شير في كوتاهية (١٥)عام ١٢٨٦، وكانت تضاهي امارة قرامان في قوتها ، بل كانت الوحيدة القادرة على مقاومتها ، "وتنص كل مصادر القرن الرابع عشر التاريخية أن إمارة كرميان كانت ذات بأس وخطورة أذعنت لها كثير من إمارات الأناضول وخافتها ،بل تنص على أن بيزنطة كانت تدفع لها جزية سنوية " (١٦) ، فسيطرت كرميان على المنطقة الممتدة من أنقرة شرقاً حتى نهر مندريس في الجنوب الغربي تحيط الإمارات التركمانية كالهلال من الشمال إلى الجنوب ، فأصبحت مركز استقطاب للأمراء الآخرين و(الغزاة) بسبب قيادتها مقاومة المغول ، فقاد الكثير من الأمراء حملات التوسع نحو الغرب تحت لواء أمير كرميان، فدخلت إمارات : قره سي وآيدين ، وصاروخان ومنتشه تحت نفوذها في بداية تشكلهن (١٧)، الا إن استقلال الأمراء الذين كانوا يقاتلون تحت راية أمير كرميان وإقامتهم إمارات خاصة بهم ، أفقدت كرميان عنصر قوتها فتحولت إلى إمارة داخلية ضعيفة ، بعد أن تخلصت إمارات : آيدين وصاروخان وقره سي ومنتشه من نفوذها واستقلت عنها (١٨).

فإمارة آيدين أقامها محمد بن ايدين ، قرب أزمير ، وكان محمد احد قادة الأمير الكرمياني يعقوب ، فقام بالتوسع على حساب الأراضي البيزنطية في الحوض الأسفل لنهر مندريس ومناطق مهمة في غرب الأناضول ، وبعد ان نجح في ذلك واستقر في المناطق الواقعة في غرب الأناضول استقل بإمارته عن كرميان عام ١٣٠٠ موزعا إدارتها بين أبنائه ، ولكن الإمارة نُسِبتْ إلى ابيه آيدين ، (١٩) .وما لبثت أن تحولت آيدين إلى إمارة بحرية قوية في عهد أميرها عمر بك (١٣٣٤- ١٣٤٨) الذي سيطر على أزمير واتفق مع إمارة منتشه على محاربة نصارى اوربا (٢٠) .

وأما صاروخان فقد أقامها قائد آخر لدى أمير كرميان وهو صاروخان بك ابن الب اغا فبعد عدة عمليات عسكرية ناجحة قادها تحت العلم الكرمياني ،اتخذ منغيسا (٢١) التي استولى عليها في سنة ١٣١٣ عاصمة لإمارته ، فأصبح يحكم نحو خمس عشرة مدينة وعشرين قلعة ، ويقود نحو عشرة آلاف مقاتل ، وكان أخاه علي

يحكم هو الآخر ثمان مدن وثلاثون قرية ويقود نحو ثمانية آلاف مقاتل ، فأصبحت إمارة صاروخان جارة لإمارة قره سي في الشمال وإمارة آيدين في الجنوب،واتجهت نحو البحر لتوسيع نفوذها بالاتفاق مع إمارة آيدين (٢٢).

بينما إمارة قره سي فينتسب أهلها إلى الدانشمنديون الذين استقروا في الأناضول بعد معركة ملاذ كرد (٢٣)، ويعتقد ان مؤسسها هو قلند بك ولكنها نُسبت إلى ابنه قره سي، أعلنوا استقلال إمارتهم بعد سيطرتهم على بالي كسير التي اتخذوها مقرا لهم عام ١٣٠٢، ثم مدوا نفوذهم إلى المناطق الواقعة جنوب جناق قلعة على مضيق الدردنيل (٢٤) ، واما إمارة منتشه فقد اختلف الباحثون في تحديد الموطن الذي جاء منها اهلها (٢٥) ، ومن المحتمل ان الإمارة أنشأت من التركمان، ومؤسسها منتشه بك الذي توفى عام ١٢٨٢ ، فارتقى عرش الإمارة ابنه مسعود الذي حكم الإمارة حتى عام ١٣١٩، وبعد وفاته اصبح ابنه اورخان حاكما على الإمارة وهو يحكم نحو خمسين مدينة وعشرين قلعة ولديه أكثر من مائة ألف مقاتل ، وهو في حالة عداء مع جيرانه المسلمين والمسيحيين (٢٦). اتجه أمراء قره سي وايدين وصاروخان ومنتشه نحو الغرب للوصول إلى البحر المتوسط ، متبعين سياسة معادية لإمارات :قرامان ، وكرميان ، وجندار (٢٧)

اما إمارة أبناء حميد ، فلا توجد معلومات مؤكدة عن بداية نشأتها ، ومن المحتمل أن يكون حميد بك أو والده من أمراء السلاجقة الذين جاءوا إلى الأناضول من تركستان ، وأصبح حميد أمير حدود ، ثم بنى قصبة اكريدر اسماها فلك آباد ، وبالإمكان القول أن تركمان تكة الذين هم فرع من بني حميد المتواجدون في انطاليا شكلوا نواة هذه الإمارة . استغل حميد بك الفوضى التي ضربت دولة السلاجقة في بداية القرن الرابع عشر فوسع حدود امارته على حساب الإمارات الأخرى ، حتى امتدت حدودها من حدود إمارة كرميان إلى سواحل البحر المتوسط (٢٨) .

وفي شمال غرب الاناضول قامت إمارة الجندار وتسميها المصادر التركية أبناء اسفنديار نسبة إلى حاكمهم السادس مبارز الدين بن اسفنديار ، وقزل احمد لو نسبة إلى آخر حكامهم قزل احمد بن ابراهيم ، في قسطموني ، اقطعها السلطان السلجوقي مسعود الثاني لشمس الدين يمان جندار (١٢٩١-١٣٠٩) مكافئة له لموقفه المساند له خلال

صراعه مع اخيه قليج ارسلان على العرش السلجوقي، فقامت على أنقاض إمارة جوبان اوغلاري وأصبحت قوة مهمة فرضت نفوذها على أمارة عثمان بن ارطغرل في بداية تشكلها ،وأمراء سواحل البحر الأسود (٢٩) .

وأسس الاخية في انقرة (٣٠) الصوفية سنة ١٢٩٠، امارة كانت تشبه إلى حد ما جمهوريات الإقطاعيين الايطالية في القرون الوسطى واستمرت حتى عام ١٣٥٤ (٣١) .

اخفق الايلخانيون في ربط أمراء التركمان بالحكومة المركزية حتى انهارت دولتهم بعد وفاة أبو سعيد بهادر خان ، الخان الثامن من نسل هولاكو ،عام ١٣٣٥ دون ان يترك وريثاً ، فتمزقت الدولة الايلخانية بعد هذا التاريخ (٣٢) ، فأقام ارتنا ، وكان نائبا للوالي الايلخاني الأخير الشيخ حسن الجلائري في الأناضول ، إمارته في سيواس في وسط الأناضول ، ثم نقلها إلى قيصرية ، مدعيا وراثته للدولة الايلخانية (٣٣).كما استغل زين العابدين قرجة باي احد أمراء الحدود من المماليك، الفراغ السياسي الناجم عن سقوط الدولة الايلخانية فسيطر على البستان في سنة ١٣٣٧ وأقـــام إمارته التي عرفت باسم دولقادر (٣٤).

أما الأمارة التي حملت اسم مؤسسها عثمان بن ارطغرل فاستقلت سنة ١٢٩٩ (٣٥)،في الجزء الشمالي من غرب الاناضول ، تحدها من الجنوب إمارة كرميان، ومن الشرق انقرة ، ومن شمال الشرق امارة الجندار ، و أما إمارة قره سي فكانت تحدها من الغرب (٣٦) ، وكانت إمارة عثمان اصغر الأمارات التي استقلت في الاناضول مساحة واقلهن سكانا ، ضمت في بداية تشكلها الاراضي والقصبات الواقعة بين اسكي شهر(٣٧) وبورصة(٣٨) فقط ، استمرت تعترف بالسيادة الاسمية للسلاجقة ومن بعدهم الايلخانيين (٣٩).

على الرغم من كون الأمارات التركمانية متشابهة فيما بينها في الفكر والثقافة ، ويمثلون نفس العنصر الإنساني ،إلا أن شكلها السياسي كانت تختلف،وتتصارع حول مَنْ منهنَ تقود وحدة الاناضول السياسية ، حتى تمكنت الإمارة ومن بعد الدولة العثمانية، من ضم أراضي جميع إمارات الاناضول إليها في غضون اقل من قرن بسبب موقعها الجغرافي والسياسة التي اتبعها أمراؤها وسلاطينها .

سياسة الأميرين عثمان بن ارطغرل وابنه اورخان تجاه إمارات الاناضول ١٢٩٩-١٣٥٩

ترأس عثمان عشيرة قاي بعد وفاة والده ارطغرل عام ١٢٨١ او ١٢٨٢ على اختلاف الروايات (٤٠) ، فتلقب عثمان بالغازي ، معتبرا الجهاد ضد الكفار وظيفته الأساسية ، فاتبع سياسة التوسع على حساب أراضي الإمبراطورية البيزنطية ،ممتنعا عن مواجهة إمارات الجوار التركمانية إلا اضطرارا ، على الرغم من كون أراضي تلك الإمارات كانت تشكل مجالا ملائما للانتشار العثماني ، حيث الخروج إلى البحار المفتوحة ،على اعتبار إن كل نصر يناله على حساب بيزنطة سيزيد قوته (٤١)، وفي الوقت نفسه كانت الإمارات الساحلية : صاروخان ، آيدين ، منتشه، قره سي ، تباشر فعاليات الغزو في بحر ايجة والجزء الغربي من الأناضول ، بينما إمارات المناطق الداخلية فكانت غرقى في مشكلاتها الداخلية (٤٢) ، لذلك كان الامير عثمان على علاقات جيدة مع جل الإمارات التركمانية ما عدا إمارة كرميان ،التي كانت تعيش في ذروة مجدها في عهد أميرها يعقوب (١٣٠٠-١٣٤٠) ، الذي أراد أن يفرض سيادته على إمارة عثمان (٤٣) .

ساهم السلطان السلجوقي في تأجيج العداء بين العثمانيين والكرميانيين ، بمنح مناطق اسكي شهر وإقليم اينونو للعثمانيين ، في محاولة منه تحجيم الكرميانيين ومنعهم من التوسع نحو الشمال بعد إخفاقه في تحطيم قوة إمارتهم بالتعاون مع المغول (٤٤) ، فأصبحت إمارة عثمان حاجزة بين إمارة كرميان و بيزنطة ، فحرمت امارة كرميان من ميزة التوسع تجاه بيزنطة ، و حرم أمير كرميان من المبالغ التي كانت تدفعها بيزنطة له ، اذ كانت بيزنطة تدفع نحو مائة الف دينار سنويا إلى الامير الكرمياني يعقوب لقاء امتناعه عن مهاجمة الاراضي البيزنطية ، ولكن بعد أن أصبحت الإمارة العثمانية مانعة للهجوم الكرمياني وحل عثمان محل يعقوب في تهديد بيزنطة ،ازداد عداء الامير الكرمياني تجاه العثمانيين (٤٥) ، فضلا عن حماية عثمان لاهالي الروم من تعديات الكرمانيين، لذلك حرّض أمير كرميان تتار جودار على نهب المدن العثمانية ،فهاجموا مدينة قرة حصار في عام ١٣٠٤ وحرقوا أسواقها(٤٦).

تصرف الامير عثمان بحكمة مع الكرميانيين ، فبعد ان تمكن ابنه اورخان من اسر بعض أفراد تتار جودار الذين هاجموا مدينة قرة حصار العثمانية ، وقتل البعض الآخر

في مدينة اويناش حصاري (٤٧). بعد مطاردة ناجحة ، أمر عثمان ابنه بإطلاق سراح الأسرى قائلاً : " إنهم ضُلام ومسلمين (٤٨)" ، لايجوز قتلهم ،فأطلِق سراحهم وأرسلهم إلى أهلهم (٤٩). ويبدو ان عثمان كان يتخوف من الكرميانيين ، ويتجنب اثارتهم ولاسيما أن أمارته كانت ضعيفة وفي بداية تشكلها ، ولمنع اعتداءهم المحتمل والَ عثمان الأمير فلك الدين دوندار باي ، أمير إمارة حميد وصاحب النفوذ الواسع بين أمراء حدود الإمارة العثمانية الغربية (٥٠)، وأبقى ابنه اورخان في قرة حصار أثناء حركاته التوسعية لمنع التتار من التعرض على مدن إمارته مرة أخرى (٥١) . وكذلك وقف عثمان بعيدا عن التدخل في الصراعات العقيمة التي كانت تجري بين إمارات الأناضول (٥٢) ، فأقصى هدف كان يحلم في تحقيقه هو السيطرة على مدينة ازنيك ،ذات المنزلة كبيرة لدى التركمان لكونها واحدة من اهم مدن السلاجقة ،هذا الهدف الذي أصبح قريب المنال بعد سيطرة اورخان على بورصة في عام١٣٢٦ (٥٣).

اتبع اورخان (١٣٢٤-١٣٥٩)،الذي ارتقى عرش الإمارة بعد وفاة والده عثمان ،سياسة جديدة تجاه الإمارات التركمانية في الأناضول، تستند لمفهوم جديد لزعامة الإمارات الأخرى (العثمنة) ولكن دون ان تتحول هذه السياسة إلى نظرية سياسية منتظمة (٥٤) ، فسار على نهج والده في التوسع على حساب الأراضي البيزنطية ، مبتعدا عن مواجهة أمراء الأناضول الأقوياء ، ففتح مدينة بورصة عام ١٣٢٦ واتخذها عاصمة لأمارته ، ثم انهى كل حركات المقاومة البيزنطية في الأناضول بعد النصر الكبير الذي حققه على الامبراطور البيزنطي اندرونيقوس الثالث (١٣٢٨ ١٣٤١) في معركة مال تبه (بلاكانون) الضارية في عام ١٣٢٩ (٥٥) . واتخذ اورخان لنفسه لقب المجاهد ، وسلطان الغزاة ، والغازي ابن الغازي ، وأعلن بأنه الوريث الشرعي للعرش السلجوقي الذي خلا ، وبذلك تسبب في انقسام الإمارات التركمانية في الأناضول بين مؤيد لهذا الادعاء كسباً لود ه ، ومعارض لذلك (٥٦) .

كسب اورخان ود الإمارات التركمانية التي كانت في مواجهة مستمرة مع بيزنطة، فاتفق مع عمربك أمير آيدين في عام ١٣٣٠على التحرك العسكري المشترك ضد بيزنطة (٥٧) .وبعد ان نجح اورخان بدعايته المؤثرة بانه مجاهد وغازي ضد الكفار وازداد أعداد الذين يعتقدون بعدالته ،حاول ان يضم بعض الإمارات التركمانية إلى

أراضيه، فسيطر على القلاع البيزنطية التي كانت تفصل الإمارة العثمانية عن إمارة قره سي وهي : اولوباد (٥٨) ، ومخاليج (٥٩) وكرستي في عام ١٣٤٢ (٦٠) .

استغل اورخان الصراع الاسري في امارة قره سي لتحقيق اهدافه ، فالأمير يخشي بك قسم إمارة قره سي إلى فرعين عند اعتلاءه عرش الإمارة عام ١٣٢٨، ونقل مركز الإمارة إلى بيرغمبة (٦١) ، وعين ابنه دمير خان اميرا على مدينة بالي كسير(٦٢) ، مما دفع بابنه الآخر الأمير دورسون إلى التجاء إلى الأمير اورخان إما خوفا من أن يقتله أخاه فيما إذا أصبح أميرا على الإمارة كلها أو لمعارضته تعينه أميرا على بالي كسير (٦٣) . وبعد وفاة يخشي بك عام ١٣٤٥رفض أهالي قره سي والمتنفذون فيها اعتلاء دمير خان عرش الإمارة ، مفضلين أخاه د ورسون الملتجأ عند اورخان لتنسم عرش قره سي ، فالتمسوا المساعدة من اورخان لتحقيق هدفهم ، وقدّم دورسون المغريات لاورخان في سبيل الحصول على دعمه قائلا: " امنح مدينة بالي كسير وبرغمبة وادرمد ونواحيها لمن تريد، يكفيني قزلجه طوزله ومحرم" (٦٤).استجاب الأمير اورخان لدورسون ، الذي جاء طلبه متوافقا مع طموحاته وأهدافه ، واصطحبه بحملة عسكرية نحو بالي كسير ، لإزاحة دمير خان عن عرش قره سي في عام ١٣٤٥ ، فهرب دمير خان إلى بيرغمبة وتحصن فيها ، فتعقبته قوات الأمير اورخان وحاصرته فيها ، وعندما حاول دورسون التفاهم مع أخيه المُحاصَر، قُتِلَ بسهم أُطلق عليه(٦٥) ، فاستشاط الأمير اورخان غضبا لمقتل حليفه وأعلن ضم إمارة قره سي إلى ممتلكاته قائلا : " الولاية بعد ألآن للغازي اورخان بالعهد والأمان وجزاء أي معترض على هذا الأمر قطع رأسه بالسيف"(٦٦).

اجبر رؤساء الأسر المُتنفذة في قره سي دمير خان على الاستسلام ، وجاءوا اورخان طائعين، فأمر اورخان بنقل دميرخان إلى مدينة بورصة ، حتى توفي فيها بعد سنتين بوباء الطاعون التي ضربت المدينة عام ١٣٤٧-١٣٤٨ (٦٧)، وبذلك أصبحت قره سي أول إمارة تركمانية في الاناضول تَلحق إلى الدولة العثمانية .وفي خطوة ذكية من اورخان لكسب ود المتنفذين ترك قره سي تيمارا (٦٨) ، أو ملكية بيد أصحابها من أهل قره سي من الوجهاء (٦٩)، وكلف ابنه سليمان بإدارتها ، بعد أن عين حاجي ايلبكي وزيرا له ، وأحاطه بأمراء قره سي الآخرين ،موصيا اياه بالتوافق معهم في

التدابير والقرارات التي سيتخذها ،كونهم أصحاب دراية وتدبير وقَبل انضمام أهل قره سي للنظام العسكري العثماني (٧٠) .

المصادر والمراجع التركية التي تم الاطلاع عليها تشير ان عملية الضم كانت سلميا ، ويبدو ان تلك المصادر لجأت إلى هذا التوصيف تخلصا من ايجاد مبرر لمواجهة اورخان لإمارة مسلمة ، والا كيف نقول العملية جرت سلميا واورخان يقود قواته بنفسه ويحاصر غريمه ويجبره على التنازل ، مهددا المعارضين له بقطع رؤوسهم .

يُعد ضم اورخان لإمارة قره سي من الأحداث المهمة في التاريخ العثماني ، بل أكثر أهمية من كل الانتصارات التي حققها اورخان ضد بيزنطة، فبسيطرته على قره سي تحكم العثمانيون في شرق بحر مرمره ، وبذلك أصبح بإمكانهم العبور إلى أوربا في أول فرصة تتاح لهم (٧١) ، كما استفاد العثمانيون فيما يعرف اليوم بالموقع الجيو بوليتيكي لتلك الإمارة ، فبإطلال إمارتهم على البحر تخلصت من مشكلة تحولها إلى إمارة داخلية مغلقة (٧٢)، كما تعززت قدرة العثمانيين. العسكرية ، بعد انضمام نحو خمس وعشرون ألف مقاتل من اهالي قره سي من أصحاب الخبرة والكفاءة في القتال إلى قوات الأمير اورخان وهم يتشوقون إلى القيام بحملة عسكرية في أوربا (٧٣) .

اثارالنجاح الذي حققه اورخان في قره سي قلق أمراء : صاروخان ، ومنتشه ، وتكة (٧٤) ، وأدى إلى اشتداد الصراع العثماني القرامانى على الزعامة في الأناضول ، فسارع اورخان إلى ضم مدينة أنقرة ،التي تُعد نقطة انطلاق مهمة نحو الشرق ، إلى أراضيه عام ١٣٥٤ ، قبل أن يتمكن الأمير علاء الدين أمير قرامان من ضمها مستغلا لجوء أميرها غياث الدين محمد إليه ، فتمكن سليمان ابن اورخان من ضم أنقرة بعد أن تفاهم مع الآخية أصحاب النفوذ الواسع في المنطقة (٧٥) ، وبذلك أصبحت المواجهة العسكرية المباشرة بين إمارة عثمان وإمارة قرامان التي أصبحت قوة مؤثرة في الأناضول بعد انكفاء قوة إمارة كرميان بعد عام ١٣٢٠ امراً لا مهرب منه بعد وفاة اورخان واعتلاء مراد الأول العرش العثماني .

السلطان مراد الأول وسياسته تجاه إمارات الاناضول ١٣٥٩-١٣٨٩:

اعتلى مراد العرش العثماني بعد وفاة والده اورخان في اذار ١٣٥٩ ،(٧٦) ، وكان قد تدرب على الادارة والقيادة قبل ارتقائه العرش ، إذ تولى قيادة القوات العثمانية في

الروميلي بعد وفاة اخاه سليمان(٧٧) ، اتصف بالنباهة والجرأة ، كان شديدا في تمسكه بالنظام عادلا مع رعاياه كريما مع جنوده(٧٨) ، وقد ساهمت التطورات السياسية التي شهدتها الأناضول عند اعتلاءه العرش العثماني ملامح سياسته تجاه إمارات الأناضول ، إذ استغل أمير قرامان وفاة اورخان واعتلاء مراد العرش العثماني وما نتج عنه من نزاع اسري حول العرش بين السلطان الجديد وأخويه إبراهيم وخليل (٧٩) ، وشكل تحالفا مضادا للعثمانيين في الأناضول شمل علاء الدين أمير ارتنا ، (٨٠)مع بعض أمراء التركمان الآخرين ، ودعم الاخية في استعادة سيطرتهم على أنقرة في عام ١٣٦٢ (٨١) .

ويبدو ان مركزية الدولة العثمانية وجيشها المنظم ومواردها الاقتصادية المستمرة وانتشار مفهوم الغزو ، كانت قد أقلقت أمراء الأناضول ، ودفعتهم إلى التوحد ضد الدولة العثمانية . حاول السلطان مراد الأول تفكيك التحالف الذي يقوده أمير قرامان وإعادة أنقرة للسلطة العثمانية ، ولكنه كان متخوفا من الانعكاسات السلبية لاستخدام القوة ضد المسلمين على سمعة العثمانيين باعتبارهم غزاة ضد الكفار، هذه السمعة التي كانت قد وصلت إلى كل عالم إمارات الحدود ووسط الأناضول ، لذلك لجأ السلطان مراد إلى مفهوم تقسيم العالم الإسلامي إلى دارين : دار البغي ودار السلم ،أثناء مواجهته هذه الإمارة المسلمة ، فاتهم خصمه الاخية بظلم المسلمين وتأخير الحملة العسكرية المكلفة لغزو الكفار، فاستفتى السلطان من علمائه في قتالهم ودفع ضرهم عن الرعية فأفتوا برجحان قتالهم على جهاد الكفار بدلالة كونهم من أهل النفاق " (٨٢) وان مقاتلة الكفار فرض كفاية ودفع الظلم عن المؤمنين فرض عين (٨٣) . فاختار السلطان مراد الأول الشق الثاني من الفتوى وقاد حملة عسكرية تمكن خلالها من تحقيق نصر كبير على قوات أمير ارتنا في اسكي شهر(٨٤) عام ١٣٦٢، وعلى اثره استسلم له الاخية وسلموا مفاتيح انقرة إليه دون قتال عندما اقتربت قواته من المدينة(٨٥).

أصبحت الإمارة العثمانية مجاورة لامارة قرامان مما أثار قلق ألأمير علاء الدين على مصير إمارته ، في وقت بدأت أنضار السلطان مراد تتجه نحو إمارات غرب الأناضول: ايدين ، صاروخان وكرميان ، التي أصبحت مصدرا مهما لتزويد الدولة

العثمانية بالمقاتلين (٨٦). وبذلك تحولت الأناضول إلى ساحة صراع على النفوذ السياسي بين اكبر قوتين فيها : الإمارة العثمانية التي تحولت إلى دولة وأمارة قرامان ، وفي خضم هذا الصراع حاول القرامانيون أن يثبتوا لأمراء الأناضول بأنهم ليسوا اقل شاناً من غريمهم العثمانيين في الغزو والفتح ، فحشَد الأمير علاء الدين أمراء: ايدين ،وصاروخان ،وتكة ،الذين كانوا يميلون اليه أكثر من سلطان مراد الأول معتبرين إياه الوريث الشرعي للدولة السلجوقية ، في حملة عسكرية عام ١٣٦٧،مؤلفة من أربعين ألف مقاتل ، لاسترداد ميناء جورجيوس من القبارصة (٨٧). إلا أن إلحاق القبارصة الهزيمة بقوات علاء الدين (٨٨). وانسحابها إلى الجبال هزّ مكانة أبناء قرامان بقوة أمام الإمارات التركمانية الأخرى ووطد مكانة السلطان مراد الأول نظرا لغزواته الناجحة في الروميلي ، فتخلص بعضهم من تبعية قرامان وفي مقدمتهم الأمير الياس أمير إمارة حميد الذي ضرب السكة باسمه (٨٩).

اتبع السلطان مراد الأول سياسة التوسع السلمي في الأناضول ، بعد هذا النجاح المعنوي الذي حققه اثر اندحار القرامانيين في حملة جورجيوس ،مستفيدا من وضع تلك الإمارات الحرج بين دولته المستمرة بالتوسع وإمارة قارامان القوية ، فضم الكثير من مدن امارة كرميان بعد زواج سياسي ناجح لابنه بايزيد بدولت شاه بنت الامير سليمان ، فبعد ان وقعت إمارة كرميان بين الخطرين العثماني في الجنوب وقرامانى في الشمال ، إثر تحالف أميرها سليمان مع حسام الدين أمير حميد ومساندته له في استرداد اراضيه التي سيطرت عليها إمارة قرامان ، اضطر سليمان أن يُهادن السلطان مراد لعله يتمكن من المحافظة على استمرارية حكم كرميان بأفراد عائلته، فأرسل إليه الفقيه إسحاق محملا بأفخر الهدايا وأثمنها ليرجو منه الموافقة على زاوج ابنه بايزيد من ابنته دولت شاه ، فوافق السلطان مراد على عرض أمير كرميان ولاسيما انه كان مشفوعا بعهد التنازل عن عدة مدن كرميانية لصالح الدولة العثمانية (٩٠)

استغل السلطان مراد الأول مناسبة زواج ابنه ليبين قوة دولته وغناها ، فأقام احتفالا باهرا حضره أمراء: قرامان، حميد، منتشه ، صاروخان ، ايدين ، تكة ، وابن اسفنديار أمير قسطموني و ممثل سلطان مصر، وكُلِفتْ المئات من نساء الأمراء والبكوات (خواتين) مع نحو ألفين إلى ثلاثة ألاف امرأة ورجل لإحضار العروس إلى

مدينة كوتاهية (٩١). قدم الأمراء الذين حضروا الاحتفال للسلطان العديد من الهدايا ، فقدم ارنوس بك احد قادة السلطان مراد إلى خدمة السلطان مائة غلام ومائة جارية وكانت في ايدي العشرة الغلمان الذين كانوا في المقدمة أطباق من فضة مملوءة بالذهب،وفي يد عشرة الآخرين أطباق من ذهب مملوءة بالفضة وفي يد الثمانين الذين وراءهم مشربة وقدح وشمعدان وابريق كلها من الفضة الخالصة (٩٢) . وتنازل أمير كرميان للسلطان العثماني عن مدن : كوتاهية ، سيماو ،واكري كوز ، وطوشانلي ، جهازا لابنته (٩٣). فطلب السلطان مراد الأول من مندوب أمير إمارة حميد ان يبيعه أميره بعض أراضيه (٩٤)،وأعلن عن عقد قران ابنته نفيسة من علاء الدين علي أمير قرامان ليضمن الهدوء في الأناضول قبل مواجهته المرتقبة مع صربيا (٩٥).

اضطر امير حميد بسبب عدائه للقرامانيين أن يستجيب لطلب السلطان مراد الأول فباع له القسم الأعظم من أراضيه ، :آقشهر وبيغشهر ،وسيد شهر ،وقره اغاج ،واسبارطة ، بمبلغ رمزي ، ثمانين ألف قطعة من الذهب في عام ١٣٨٢ ودخل تحت حمايته (٩٦) . ويبدو ان بيع أمير حميد اراضيه كان اضطرارا ، ولجوء العثمانيين إلى اسلوب الشراء كان محاولة منهم للتوفيق بين احتلالهم للأراضي الإسلامية وفلسفتهم القائمة على الغزو والجهاد .

فضلا عن الشراء والتنازل لجأ السلطان مراد الأول إلى سياسة التدخل في الشان الداخلي لبعض الإمارات لوضعها تحت حمايته ،مستغلاً مشاكلها الداخلية ،فاستغل لجوء سليمان بن كوتوروم بايزيد، أمير جندار إليه بعد قتله لأخيه اسكندر،المرشح لولاية العهد ، فجهزه بقوة عسكرية عثمانية وسانده في مواجهته لوالده، فأوقع سليمان هزيمة ساحقة بقوات والده في قسطموني واجبره إلى الانسحاب إلى سينوب مع ابنه الآخر اسفنديار ، وأعلن نفسه حاكما على قسطموني (٩٧) وسيطر السلطان مراد الأول على الأجزاء الشرقية من قسطموني ومدينة عثمانجق على طريق الحرير. ولكن جوبهت سياسة مراد الأول بالرفض من قبل الأهالي ، واسترجع كوتوروم بايزيد سيادته على قسطموني ، فالتجأ سليمان إلى الدولة العثمانية للمرة الثانية عام ١٣٨٤، فاستقبله السلطان مراد الأول بحفاوة وزوجه من بنت أخيه وأعاده إلى قسطموني حاكما عليها بقوة السلاح العثماني ، وبذلك ساهم في انقسام إمارة الجندار إلى فرعين

سينوب تحت إدارة كوتوروم بايزيد، وقسطموني بإدارة ابنه وخصمه سليمان ، فتحالف كوتورم بايزيد مع القاضي برهان الدين عدو العثمانيين وخصمهم، بينما أصبح سليمان حليفا للعثمانيين وساند السلطان مراد الأول في مواجهته للأمير علاء الدين أمير قرامان في عام ١٣٨٧(٩٨) .

بعد التوسع العثماني في الأناضول عن طريق الشراء والتنازل أصبحت الدولة العثمانية مجاورة مع امارة قرامان لمسافات طويلة ، في جهتي الشمال والغرب ، و غدت بإمكانها تهديد قونية عاصمة قرامان ، لذلك يُقَدمْ هذا الموضوع من قبل المؤرخين كأحد الأسباب الواضحة للمواجهة بين العثمانيين والقرامانيين ، ولكن هذا الامر كانت ذريعة لاسباب مهمة قادت الطرفين إلى المواجهة ، ومنها اعتناق القرامانيين الفكر السياسي نفسه الذي يعتنقه العثمانيون فيما يتعلق بوراثة الدولة السلجوقية ، إذ الإمارت الأناضولية الأخرى كانت ستخضع للإمارة التي تثبت وراثتها لتلك الدولة (٩٩) ، فضلا عن دور البابوية وصربيا في تحريض أمير قرامان على محاربة العثمانيين في الأناضول لاجبار السلطان مراد الأول على الانسحاب من البلقان (١٠٠) .

رفض الأمير علاء الدين الاعتراف بالسيادة العثمانية على تلك المدن التي اشتراها السلطان مراد الأول من إمارة حميد ، مدعيا بأحقيته في حكم هذه الاراضي ،(١٠١) ، فهاجمها مستغلا انشغال السلطان مراد في الروميلي ، و سيطر على ضواحي مدينة باي شهر في عام ١٣٨٦، دون أي اعتبار لعلاقة المصاهرة التي تجمعه مع السلطان العثماني بعد أن حشد لهذه العملية نحو سبعين ألف مقاتل (١٠٢) .

تردد السلطان مراد الاول في اتخاذ القرار المناسب لمعالجة الموقف في الأناضول ولاسيما انه كان يعلم ان عديد قوات خصمه أمير قرامان لا يقل عن عديد القوات العثمانية ، فشن حملة دعائية ضده مشبها الصراع معه بالصراع بين الجهاد والبغي واصفا إياه بالظالم الأحمق ، الذي يهاجم المسلمين المظلومين ، ويمنع السلطان من الاستمرار في الجهاد،فخاطب السلطان مراد بعض قادته وأمراء جيشه أثناء مشاورته لهم قائلا : " إذا انشغلتُ بالغزو والجهاد فان المسلمين سيكونون مسجونين بيده وإذا اتجهت لمواجهته فلابد أن أوجه سيوف المجاهدين المشرعة ضد المؤمنين " (١٠٣).، فاستفتى علماء الدين المسلمين بهم ، فأفتوا بأن "غزو مانع الغزو هو الغزو الأكبر "(١٠٤)

. وبهذا أصبح تقسيم العثمانيين للدول الإسلامية إلى دارين، دار سلام ، ودار بغي، نموذج متكامل للإيديولوجية العثمانية في التوسع على حساب الإمارات التركمانية المسلمة في الأناضول (١٠٥) ،وقد استخدم العثمانيون مرارا هذه السياسة حينما كانوا يهاجمون جيرانهم المسلمين في الشرق (١٠٦).

ترك السلطان مراد الأول الوزير جندارلي خليل خير الدين باشا على رأس الجيش العثماني في الروميلي وتوجه إلى الأناضول مصطحبا معه قوات من الروم والصرب والتتار ، متحاشيا استخدام قوات مسلمة في محاربة المسلمين (١٠٧) متسلحا بفتوى علماء الدين ، وأمضى الشتاء في بورصة عازما على ملاقاة خصمه في فصل الربيع رافضا عرضه للصلح ، ولاسيما انه جاء بأسلوب بعيد عن الدبلوماسية "قوتي مساوية لقوتك ، إذا أردت السلم نسالم وإذا أردتَ الحرب نحارب "(١٠٨).

تمكنت القوات العثمانية من هزيمة قوات قرامان في معركة حامية الوطيس في فرنك يازيسي (frenkyazi) عام ١٣٨٧ ، فانسحب الأمير علاء الدين إلى قونية وتحصن بها.فحاصرته القوات العثمانية حتى شفعت له زوجته التي نجحت في تهدئة غضب أبيها السلطان (١٠٩)، وأقنعته بان يعفو عن صهره ويعيد إليه أملاكه، بعد أن أقنعت زوجها أن يعترف بخسارته و يقدم للسلطان المنتصر فروض الطاعة ويقبل ّيديه في دلالة رمزية على الخضوع له ، وبذلك حافظ امير قرامان على ما تبقى من حياته ومملكته (١١٠)، ورجع السلطان مراد الأول إلى بورصة ليتهيأ للعبور إلى الروميلي التي بدأت الأوضاع تضطرب فيها (١١١)،بعد أن عاقب بالإعدام بعض جنوده من الصرب الذين لم يلتزموا بأوامره الصارمة بخصوص عدم الاعتداء على أملاك الأهالي(١١٢) . بعد النصر الذي حققه السلطان مراد الأول على امارة قرامان القوية امتنع عن استخدام القوة ضد امارة حميد فرع تكه الضعيفة ، رافضا مقترح بعض قادته ، قائلا : " هذا فقير يحكم قصبتين فقط ، عيب عليّ اذا هاجمته"(١١٣) .

كانت معركة فرانك يازيسي اول مواجهة عسكرية بين العثمانيين وبين واحدة ن اهم الإمارات الاناضولية التي تعتمد على نفس العناصر التركمانية ، وكانت بمثابة اعلان قوي عن الوجود العثماني في الأناضول ، فأسفرت عن تحطيم نفوذ قرامان في الأناضول وفشل سياسية أمراؤها القائمة على الادعاء بأنهم ورثة الدولة السلجوقية ، وارتفع

شأن العثمانيين ، فاعترف القرامانيون بالسيادة العليا للدولة العثمانية ، واعترف أمراء الجندار في قسطموني ، وأبناء حميد ، بالسلطان العثماني سيداً عليهم(١١٤) . كما اعترفت إمارة صاروخان بالسيادة العثمانية بعد ان أصبحت حدودها مشتركة معها، وفقدت الإمارة قدرتها الاقتصادية القائمة على الغزو البحري اثر سيطرة الايطاليين على أزمير، فما استطاعت مواجهة الدولة العثمانية فأصبحت تابعة لها عن غير قناعة (١١٥) .

تمكن السلطان مراد الأول بسياسته القائمة على ترجيح وضع أمراء الأناضول تحت وصايته على سياسة الضم المباشر أن يجعل من الأناضول أشبه بالكونفدرالية وتجسد هذا بوضوح في معركة كوسوفا سنة ١٣٨٩، إذ قاتلت قوات أمراء الأناضول : كرميان ، صاروخان ، منتشه ، إمارة حميد ، قوات الصرب جنبا إلى جنب مع القوات العثمانية (١١٦) .

يبدوان سبب عدم اتخاذ السلطان مراد الأول سياسة إلحاق أمراء الأناضول بالدولة العثمانية بالقوة ، على الرغم من امتلاكه قوة عسكرية كبيرة ،هو الحفاظ على التفوق العثماني في الروميلي ، فالاستمرار بفتوحاته في أوربا باطمئنان كان يحتم عليه أن تكون الأناضول آمنة ، ولكن بسقوط السلطان مراد الأول صريعا في كوسوفا ،طويت سياسة انخراط إمارات الأناضول في فيدرالية محدودة تحت الراية العثمانية لتبدأ مرحلة جديدة مع السلطان الجديد بايزيد الأول .

سياسة السلطان بايزيد الأول المركزية وضم إمارات الأناضول ، ١٣٨٩-١٤٠٢:

سياسة التبعية التي اعتمدها السلطان مراد الأول لربط أمراء الأناضول بالدولة العثمانية أثبتت عدم فاعليتها ، فما إن وصلت أنباء مقتل السلطان مراد الأول في كوسوفا إلى الأناضول حتى تشكل فيها تحالف مضاد للدولة العثمانية مؤلف من أمراء : آيدين ، صاروخان، كرميان ، ومنتشه ، وامارة حميد ، يقوده الأمير علاء الدين أمير قرامان (١١٧).

تشير المصادر التركية إن التحالف تشكل ردا على قتلِ بايزيد أخاه يعقوب (١١٨) ، إذ استاء أمراء الأناضول من تسنم بايزيد العرش عادين إياه مرشح العناصر الحديثة العهد بالإسلام (١١٩) ، والحقيقة أن أمير قرامان استمر يرى نفسه وريث دولة

السلاجقة فوجد في تبدل السلطة في الدولة العثمانية فرصة لتحقيق وحدة الأناضول تحت قيادته ، فحرّض أمراء الأناضول للقيام بحركة عسكرية ضد السلطان بايزيد الأول مستغلا انشغاله في الروميلي ، كما وجد أمراء الأناضول الفرصة مواتية لهم للتخلص من النفوذ العثماني ، واسترداد الاراضي التي منحوها للعثمانيين مكرهين.

هاجم الأمير يعقوب الذي تسنم عرش إمارة كرميان بعد وفاة والده سليمان عام ١٣٨٦، الأرضي التي تنازل عنها والده للسلطان مراد الأول واسترد مدينة كوتاهية ، وسيطر أمير قرامان على مدينة باي شهر وتقدم حتى وصل اسكي شهر(١٢٠)، وانضم القاضي برهان الدين (١٢١)الذي ال اليه عرش امارة ارتنا، إلى تحالف إمارات الأناضول وضم إلى ممتلكاته مدينة قيرشهر ، وبدا مروت بك أمير قره تاتار بشن غارات قاسية على الأراضي العثمانية (١٢٢).

اتبع السلطان بايزيد الأول سياسة جديدة تجاه أمراء الأناضول تختلف عن سياسة أسلافه ، سياسة إلحاق سريعة وقاسية لهذه الإمارات إلى الدولة العثمانية (١٢٣) ، فتحرك إلى الأناضول بعد سنة من اعتلائه العرش ، أمضاها في تثبيت أركان سلطته في الروميلي ، رافعاً شعار الدولة العثمانية هي الوريثة الشرعية لدولة سلاجقة الروم (١٢٤) ، على رأس قوة مختلطة تألفت من قوات بيزنطية على رأسها مانويل الثاني ، وصربية بقيادة استيفان لازار الذي تحول إلى امير تابع للسطان العثماني بعد هزيمة والده في كوسوفا ، انضمت إليها قوات سليمان أمير الجندار صهر عم السلطان بايزيد الأول (١٢٥) .

حاول السلطان بايزيد الأول تجريد خصمه القوي أمير قرامان من حلفائه قبل المواجهة الحاسمة معه، ففتح الآشهر المعروفة عند الغربيين بـ (فيلادلفيا) آخر معقل بيزنطي، وأنهى الوجود السياسي لامارات : آيدين ، و صاروخان ثم كرميان ومنتشه ، وامارة حميد على التوالي ، في حملة عسكرية واحدة عام ١٣٨٩-١٣٩٠ (١٢٦).

خضع عيسى بك أمير آيدن دون مقاومة ، إذ كان يفتقر إلى قوات برية قادرة على مواجهة الجيوش العثمانية ، فاستولى السلطان بايزيد على اياصلوغ مركز امارة ايدين ، ونقل عيسى بك إلى مدينة تيرة التي اقطعها له مدى الحياة ،ثم ارتبط مع عيسى بك بعلاقة مصاهرة بالزواج من ابنته حفصة (١٢٧) ، بعد ان جرده من شارات الإمارة

ومنعه من قراءة الخطبة وضرب السكة باسمه ومنح التيمار ، إذ أصبحت هذه الحقوق للسلطان بايزيد الأول حصرا (١٢٨) ، وعندما اتجه السلطان بايزيد نحو إمارة صاروخان ، استقبله أميرها خضر شاه في منغيسيا مستسلماً ، فكلف السلطان بايزيد ابنه ارطغرل بإدارة صاروخان بعد ضمها إلى قره سي (١٢٩)، أما أمير منتشه فهرب من أمام السلطان بايزيد الأول والتجأ عند حاكم قسطموني كوتوروم بايزيد ، بينما اعترف فرسان الإمارة، وأصحاب التيمار فيها بسلطة بايزيد الأول فأبقاهم يتمتعون بامتيازاتهم (١٣٠)، واستولى بايزيد على كوتاهية مركز إمارة كرميان في عام ١٣٩٠ وجميع أراضيها بعد أن ألقى القبض على أميرها يعقوب وأرسله سجينا إلى قلعة ايبصاله في الروميلي ، دون أي اعتبار لعلاقة المصاهرة التي كانت تربطهما (١٣١).

وفي خريف عام ١٣٩٠ فتح الاشهر المعروفة عند الاوربيين بـ (فيلادلفيا) ،اخرمعقل بيزنطي في الأناضول إذ استسلم أهالي الآشهر للقوات العثمانية دون قتال حفاظا على مدينتهم من عواقب استباحتها من القوات العثمانية في حال المقاومة (١٣٢). وتوج بايزيد نجاحاته بضم اراضي امارة حميد إلى اراضي دولته وكلف ابنه عيسى بادارتها كما ضم اراضي امارة تكة (انطاليا)بعد هروب اميرها إلى مصر(١٣٣).

بعد خضوع اغلب امارات غرب الأناضول للسلطان بايزيد ، لم يبق لامير قرامان من حلفاء سوى القاضي برهان الدين حاكم سيواس وسليمان الثاني أمير الجندار الذي ترك صفوف بايزيد وانضم إلى صفوف أعدائه بعد أن تيقن أن التحالف مع بايزيد الأول لا يمنعه من السيطرة على أملاكه يوما ما (١٣٤) فاستحسن سليمان الثاني قلب التحالفات ، فعقد اتفاقا معاديا للعثمانيين مع القاضي برهان الدين ، وتشاور معه في مسالة تقديم المعونات إلى أمير قرامان (١٣٥). الذي بدا الوهن يدب بصفوف قواته ، لذلك وصلت قوات بايزيد الأول إلى ضواحي مدينة قونية دون مقاومة تذكر ، فانسحب علاء الدين إلى مدينة لارندة ، واستسلمت مدينة قونية الحصينة للقوات العثمانية المُحاصِرة ، بعد أن تمكن السلطان بايزيد من كسب ود أهلها بحسن التعامل معهم ، إذ منع قواته من الاعتداء على ممتلكات الأهالي ولاسيما إن حصار المدينة تزامن مع موسم الحصاد، وسمح للمحاصرين بالخروج من المدينة وبيع حاصلاتهم من الحنطة والشعير إلى أفراد القوات العثمانية (١٣٦). وبعد استسلام قونية تلتها

بالاستسلام مدن قرامان الأخرى دون قتال وهن : آق شهر ، نكيدة ، آق سراي (١٣٧) ، عندها اضطر أمير قرامان الامير علاء الدين إلى المصالحة مع السلطان بايزيد الأول بعد ان قنط من وصول نجدات حليفيه أمير الجندار سليمان الثاني وحاكم سيواس القاضي برهان الدين اليه (١٣٨) .

رغبة بايزيد الأول في الصلح مع قرامان ما كانت اقل من رغبة غريمه ، إذ كان يخشى من تفعيل أمير الجندار وحاكم سيواس اتفاقهما المشترك ضده، ويرسلا قواتهما لنجدة أمير قرامان ، لذلك وافق على الصلح مع أمير علاء الدين الذي نص على ان يكون نهر جهار شنبة حدا فاصلا بين ممتلكاته، وإمارة قرامان ،والحقَ أراضي قرامان التي تمت السيطرة عليها بأنقرة ، وكلف القائد صاري تيمور طاش بادارتها (١٣٩) .

كانت امارة جندار الهدف الآخر للسلطان العثماني بايزيد الأول، فتحرك ضدها حتى وصل خط قسطموني سينوب ، إلا انه اخفق امام قوات جندار المسنودة من القاضي برهان الدين في معركة قرق دليم في صحراء جامرلو سنة١٣٩٢ ، مما أتاح لبرهان الدين الفرصة أن يمد نفوذه إلى ضواحي أنقرة ، ويسطير على عصب الحياة الاقتصادية للدولة العثمانية عل طريق الحرير تبريز توقاد بورصة (١٤٠) ، وتحولت قسطموني إلى ملاذ لاعداء بايزيد الأول من الأمراء الذين فقدوا املاكهم ، فالتجا ابناء منتشه وايدين وصاروخان إلى سليمان الثاني ، يحرضونه ضد السلطان بايزيد الأول لعلهم يستعيدون املاكهم المفقودة ، فحرض سليمان الثاني ، ميرجة حاكم الافلاق(١٤١) ، للاغارة على الأراضي العثمانية في الروميلي ، وفي الوقت نفسه تصدى سليمان للعثمانيين في الأناضول (١٤٢) ، لذلك ترك بايزيد الأناضول و اتجه إلى الروميلي ،لمواجهة حاكم الافلاق الذي بدأ نشاطه العسكري المعادي للدولة العثمانية يتزايد في البلقان مؤجلا معاقبة قسطموني إلى فرصة اخرى (١٤٣) .

تمكن بايزيد الاول من اخضاع ميرجة للسلطة العثمانية (١٤٤) ،ورجع إلى الأناضول وانهى حكم غريمه سليمان الثاني سنة ١٣٩٢ إذ ألقى القبض عليه وأعدمه بعد هجوم ناجح شنه عليه في ربيع السنة المذكورة و بذلك أنهى حكم إمارة الجندار فرع قسطموني ، ثم خضع فرع سينوب للسلطة العثمانية ،إذ أعلن اسفنديار بك الذي اصبح حاكما لسينوب بعد وفاة والده كوتوروم بايزيد في عام ١٣٨٥ ،تابعيته للدولة

العثمانية بعد اندحار أخاه أمام القوات العثمانية (١٤٥) ،و عقب ذلك اعترف الأمراء المحليين في حوض نهر يشيل ارماق والذين كانوا خاضعين لنفوذ القاضي برهان الدين ، بالسلطة العثمانية (١٤٦) .

استمر الهدوء في الأناضول حتى استغل الأمير علاء الدين أمير قرامان انشغال السلطان بايزيد الأول في مواجهة التحالف الصليبي في البلقان فهاجم مدينة أنقرة بغة عام ١٣٩٦ واسر حاكمها العثماني قره تيمور طاش باشا (١٤٧) ويبدو أن سياسة العفو عند المقدرة التي اتبعها السلطان بايزيد مع أمير قرامان ، شجعه على محاربة نفوذ العثمانيين في الأناضول ، وعدم الالتزام بتعهداته السابقة لسلطانهم مما دفع ببايزيد الأول أن يُغير سياسته تجاه إمارة قرامان فقرر ضمها نهائيا إلى ممتلكاته ولاسيما انه كان قد انهى معركة نيكوبوليص (١٤٨) ٢٥ ايلول عام ١٣٩٦ بنصر ساحق على التحالف الصليبي ، واقر الخليفة العباسي في مصر المتوكل على الله ، له لقب (سلطان الروم) كدليل على وراثته لدولة السلاجقة (١٤٩).

شن بايزيد الأول حملة عسكرية ضد قرامان ، رافضا دعوات أميرها للصلح، (١٥٠) ، فانزل بقوات علاء الدين هزيمة كبيرة بعد معركة ضارية خاضها في آق جاي (Akçay) قرب قونية في عام١٣٩٧ (١٥١)استمرت نحو ثلاثين ساعة (١٥٢) ، وعندما أراد علاء الدين النجاة بنفسه بالفرار إلى قونية كبى فرسه فوقع على الأرض وأسرته القوات العثمانية التي كانت تطارده،مع ولديه محمد بك وعلي بك ، فجئ بهم أذلاء إلى حضرة السلطان فسُلِم علاء الدين إلى خصمه تيمور طاش بينما أُرسل ولديه مكبلين إلى بورصة ، فاعدمَ قره تيمور طاش علاء الدينَ دون أذن السلطان ،طبقا للمصادر التركية (١٥٣). وبذلك ضُمت أراضي قرامان إلى الدولة العثمانية (١٥٤).

ويبدو إن الندية التي تعامل بها علاء الدين مع السلطان بايزيد الأول المزهو بنصر نيكوبولص ،ساهمت في دفع الأخير إلى اتخاذ قرار إعدامه بتسليمه إلى خصمه تيمور طاش باشا ، فسأل بايزيد الاول ، علاء الدين بعد إلقاء القبض عليه عن سبب رفضه الخضوع للسيادة العثمانية ،فأجابه بخشونة أنا حاكم مثلك (١٥٥)، لذا نرى قول المؤرخين الاتراك بان تيمور طاش باشا قام بإعدام علاء الدين بدون علم السلطان بايزيد الأول ما هو إلا محاولة منهم لتبرئة سلطانهم من مسالة إعدام أسيره المسلم. ، او

لتطييب خاطر زوجة المعدوم نفيسة خاتون اخت السلطان بايزيد الأول طبقا لمؤرخ التركي خيرالله افندي (١٥٦)

بعد إنهاء امارة قارمان سياسيا وضم اغلب أراضيها إلى الدولة العثمانية بقيت إمارة القاضي برهان الدين الخاضعة للسلطة العليا للمماليك،الإمارة الوحيدة القوية في وسط الأناضول تجابه النفوذ العثماني (١٥٧)، فقرر السلطان بايزيد الأول إنهائها أيضا ،مستغلا ظروفها الداخلية والخارجية السيئة فتمكن من ذلك في عام ١٣٩٨ ، إذ اعلن الشيخ مؤيد الدين ، والي قيصرية تمرده ،على خاله القاضي برهان الدين ، بتحريض من علاء الدين بك ، أمير قرامان ، فحاصر برهان الدين قيصرية واستولى عليها ، فلجأ مؤيد الدين إلى القلعة الداخلية ، وتوسط قره يولك عثمان أمير دولة اق قوينلو الذي كان ملتجأ عند برهان الدين ، بين الخال وابن أخته، طالبا العفو عن مؤيد الدين ، فتعهد له برهان الدين بالمحافظة على حياته في حال استسلامه ، الا انه لم يَف بعهده ، فساءت علاقتة مع قره يولك عثمان الذي غادر امارة برهان الدين احتجاجا ، واثناء تعقب برهان الدين لقرة يولك ،وقع في كمين نصبه له قره يولك فقتله في عام ١٣٩٨(١٥٨)، وبعد مقتل برهان الدين حاصر قره يولك سيواس ، والتي أمست محط إطماع أمير دولقادر وحاكم ارزنجان الأمير مظفر الدين ، فضلا عن قره يولك ، وانقسم ولاء أهالها بين تلك الجهات (١٥٩) ، فطلب وجهاء سيواس من السلطان بايزيد الأول ان يَضم مدينتهم إلى السيادة العثمانية ، فجهز بايزيد ابنه سليمان بقوات تمكن بها من فك حصار قره يولك عثمان عن المدينة والسيطرة على مدن : توقات ونكسار ، وقيصرية وسيواس ،وقره حصار (١٦٠) . وبذلك حقق بايزيد وحدة الأناضول تحت القيادة العثمانية الا ان الوحدة التي حققها كانت هشة اذ بقي أهالي المناطق التي خضعت للسلطة العثمانية مرتبطين بحكامهم السابقين ، ثم ان قضاء بايزيد على كبار امراء الأناضول جعله وحيدا امام خطر تيمورلنك هذا الخطر الذي اخذ يزداد بعد وصول الأمراء الذين هربوا من سطوته والتجئوا إلى حضرة تيمورلنك ، يشكون له أحوالهم ويحرضونه على قتال بايزيد الذي ظلمهم (١٦١)، فوقعت معركة أنقرة الفاصلة بين بايزيد الأول وتيمورلنك في ٢٨حزيران سنة ١٤٠٢، اندحر فيها بايزيد بعد انضمام اغلب جنوده المؤلفة من أبناء الإمارات التي ضمها حديثا إلى دولته إلى جانب

تيمورلنك ، عندما وجدوا أمراؤهم السابقون بمعيته ، وبخسارة بايزيد لمعركة انقرة أحيا تيمورلنك الإمارات الأناضولية السابقة سياسيا ما عدا قره سي ، وبذلك فشلت سياسة توحيد الأناضول تحت السيادة العثمانية وتقلصت حدود الدولة العثمانية إلى ما كانت عليها في عهد الأمير اورخان (١٦٢) .

الخاتمة :

قامت في الأناضول في بداية القرن الرابع عشر الميلادي، نحو ست عشرة إمارة مستغلة انهيار دولة سلاجقة الروم ، كانت امارة عثمان بن ارطغرل أضعفهن قوة واقلهن مساحة ،ولكنها تمكنت خلال قرن من الزمن من الحاق تلك امارات جميعها إلى ممتلكاتها بفضل السياسة التي اتبعها أمراؤها وسلاطينها فضلا عن بعض العوامل الموضوعية الاخرى .

ومن خلال دراستنا لسياسة الدولة العثمانية تجاه الامارت التركمانية تلك توصلنا إلى النتائج التالية :

١- حافظ الأمير عثمان بن ارطغرل على إمارته الناشئة ، بالابتعاد عن الاصطدام مع الإمارات التركمانية الناشئة ، والتخلص من الضغط الايلخاني بالاعتراف بسلطتها العليا .متبعا سياسة التوسع نحو الغرب على حساب الأراضي البيزنطية عاداً نفسه غازيا مجاهدا في سبيل الله، مستفيدا من موقع إمارته المجاورة لبيزنطة التي كانت تعيش في أسوء أيامها واضعف حالاتها .

٢- اتبع اورخان سياسة استغلال الصراع الداخلي في توسيع نفوذ إمارته على حساب الإمارات التركمانية ،وكانت قره سي أول إمارة تركمانية في الأناضول ضمتها الدولة العثمانية إلى أراضيها بهذا الأسلوب .

٣- اتبع السلاطين العثمانيين مع إمارة قرامان التي كانت من أقوى إمارات الأناضول وتدعي وراثتها للدولة السلجوقية و ينتهج أمراؤها الايدولوجية العثمانية نفسها ، سياسة إخضاعها (الاحتواء) دون إنهائها بالكامل ، فكان العفو يتبع كل نصر كان يحققه السلطان على أمير قرامان ،إلا إن هذه السياسة فشلت في الحد من طموحات أمراء قرامان في توحيد الأناضول تحت قيادتهم ، فكانوا يستغلون أية

حالة ضعف تمر بها الدولة العثمانية للقيام بعملية عسكرية ضدها ، كما فشلت سياسة الزواج السياسي مع أمراء قرامان في تخفيف عداءهم للعثمانيين .

٤- اتبع السلطان مراد الأول سياسة القوة الناعمة في فرض النفوذ العثماني على أمراء الأناضول ، فسيطر على مساحات شاسعة عن طريق الزواج السياسي والشراء ، دون أن يهمل استخدام القوة إذا وجد ذلك ضروريا ،متبعا مبدأ تقسيم العالم الإسلامي إلى دارين : دار العدل ودار البغي ، لإضفاء الشرعية على حركاته العسكرية في الأناضول باتهام المعادين لدولته بأنهم ظلام يُجيز الدين الإسلامي قتالهم على الرغم من كونهم مسلمين .

٥- حدث تغير جذري في سياسة الدولة العثمانية تجاه إمارات الأناضول مع اعتلاء السلطان بايزيد الأول العرش العثماني ، فاتبع سياسة مركزية قائمة على إنهاء سلطة أمراء الأناضول وإحلال أبنائه أو عبيده في أدارة هذه الإمارات ،معتبرا نفسه الحاكم الشرعي للأناضول ودولته الوريثة الشرعية لدولة سلاجقة الروم ، فاخضع إمارات غرب الأناضول بشكل سريع وبدون مقاومة ، أما إمارات وسط الأناضول فلم يتم إخضاعها الأبعد معارك طاحنة وشديدة ،بينما تم إخضاع إمارات شرق الأناضول دون التفكير العميق في عواقبها السياسية فصادف توجه بايزيد نحو الشرق مع توجه تيمورلنك نحو الغرب فأصبح تجنب اصطدامها صعبا ،ولاسيما ان اغلب أمراء الأناضول الذين فقدوا عروشهم ، أو أفراد أسرهم التجئوا إلى تيمورلنك يحرضونه على محاربة بايزيد.

٦- فشلت سياسة الضم السريعة التي اتبعها بايزيد في صهر العناصر التركمانية في بدوقة الدولة العثمانية ، فبقي إفراد وعناصر الإمارات الخاضعة للدولة العثمانية مرتبطين بصدق بحكامهم السابقين ،ولذلك شكل انضمام إفراد هذه الإمارات إلى الجيش العثماني الحلقة الأضعف في قوة بايزيد أثناء مواجهته لتيمورلنك في انقرة ،فما أن حمي الوطيس واشتد القتال حتى انسحبت قوات امارة ايدين التي كانت تشكل الجناح الأيمن لجيش بايزيد من المعركة وانضمت إلى صفوف عدوه، واتبعتها قوات أبناء صاروخان ومنتشة وكرميان بعدما وجدوا أمراؤهم السابقون في صفوف تيمورلنك ،فسبب باندحار بايزيد وهزيمته في جابوك اوفا قرب انقرة،

وبذلك تحطمت في يوم واحد كل الانجازات التي حققتها الدولة العثمانية في الأناضول خلال قرن من الزمن.

Abstract

This research Study The Policy which Ottoman empire followed ,the empire which appeared as a small state on the border during the beginning of fourteenth century in the same time when Seljuki state began to decline towards Anadol small States which were ten states .

Ottoman states aimed to unite Anadol under its power in spite of its being the Smallest in its erea and population .it achieved its first step to its aim in the year 1345 when it occupied the small state of Qarase in spite of resistance which it facd from the strongest small states such as Qaraman and Krimian .

We can mark three periods that the ottoman policy passed through towards Anadol , the first the period of peace with the small state during the role of two princes ,ottman and his son Orkhan , the second covered the period of the role of Sultan Murad in which the princes of Anadol began to follow the authority of ottoman state , the third covered by the rol of Sultan Byzed which characterized by fast opening more area of Anadol.

هوامش االبحث

(١)– بايجو نويان ، يتألف من مقطعين ، بايجو ، اسم علم ، ونويان يعني قائد تومان باللغة الفارسية ، أي عشرة الاف مقاتل ، نُصب قائداً ميدانيا للقوات المغولية عام ١٢٤٢ بدلا من جورماغون ، اتصف بالعناد وعدم الرضا بإنصاف الحلول ، اخذ على عاتقه مهمة التوسع في الأناضول ، متعب حسين القشامي ، آسيا الصغرى خلال عهد المغول ٦٤١-٧٣٦/١٢٤٣-١٣٣٦، أطروحة دكتوراه ، المملكة العربية السعودية ، جامعة ام القرى ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية قسم التاريخ ،٢٠٠٥، ص٧٣.

(٢) - Cakmek Mehmet Ali,Kösedağ Savaşi, basilmamiş Uksak Lisans Tezi,Gazi Universitesi,Ankara ,1992.

(٣) - Hasan Basri karadeniz, Osmanlilar ile Anadolu Beylikleri Arasinda Psikolojik Mücad,yeditepe,ıstanbul,2011,s.2

(٤)- اسمه معين الدين سليمان ، وبروانه يعني وزير القصر ، حكم مدينة سينوب بعد استرجاعها من امبراطورية طرابزون ، يصفه يلماز اوزطونا بالوزير السلجوقي المستبد

اعدمه المغول عام ١٢٧٧، يلمازاوزطونا ، المدخل إلى التاريخ التركي ، ترجمة ،ارشد الهرمزي ، (بيروت : الدار العربية للموسوعات ،٢٠٠٥)، ص٣٨٥.

(5) -Hasan Basri Karadeniz,"Kuruluş Döneminde Anadolu beylikleri Arasinda osmanlilari öneçekaran faktörler" kuruluş ve Çöküş Süreçlerinde Türkdevletleri Sempozyumu Bildirileri(5-6 kasim 2007) ,sakary ,2007,S.233.; محمد فؤاد كوبريلي، قيام الدولة العثمانية ، ترجمة : الدكتوراحمد سعيد سليمان ،تقديم :د.احمد عزت عبد الكريم ،(دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ،القاهرة ،١٩٧٦)، ص، ٥٨.

(٦)–قسطموني وقسطمونو مدينة في الأناضول ، تقع على خط العرض ٤١،٢٢والطول ٣٣،٤٧ وعلى بعد نحو خمسة عشر فرسخا إلى الجنوب من البحر الأسود ،س.موستراس، المعجم الجغرافي للامبراطورية العثمانية ، ترجمة وتعليق ،عصام محمد الشحادات ،(بيروت: دار ابن حزم ،٢٠٠٢)، ص ٣٩٩.

(٧)– أنطاليا، مدينة في الأناضول على الخليج الذي يحمل الاسم نفسه ،مركز لواء تكة في ولاية قرمان أسسها ملك برغمة أتالوس الثاني على سبعين قدما على سطح البحر ،موستراس ، المصدر السابق ، ١١٤.

(٨)- عن اسباب هجرة التركمان إلى المناطق الحدودية وأسماء عشائرهم ينظر :

Şakir Turan,13yüzyıda Orta ve doğü Anadoludan bati Anadoluya Goçler,Basilmamş doktora Tez , t.c.selçuk Üniversites , sosyal bilmler enstitüsü, konya 2009 ,S21- 30.

(٩)- ازنيك ، او إزنيق او نيقية مدينة في الأناضول في ولاية خدواند كار ، لواء قوجة ايلي على ضفاف بحيرة إزنيق كولي ، كانت مقر اسقفية يونانية اسس المدينة بعد موت اسكندر المقدوني انتيغونس وعُرفت اولا باسم انتيغونيا، وعمل ليسيماخس على توسعتها ، وأعطاها اسم نيقيا تيمنا باسم زوجته .س. موستراس ، المصدر السابق ،٥٥ ص ص-٥٦

(١٠)-سيد محمد السيد محمود ، تاريخ الولة العثمانية (النشأة –الازدهار) وفق المصادر العثمانية المعاصرة والدراسات التركية الحديثة ،(القاهرة : مكتبة الاداب ،٢٠٠٧)ص٦٠.

(١١) - Ömer Cide, "Osmanli kuruluş Donqminde Beyliklerile olan ililşkilerde Din Fatörü ",SOSYAL bilşmler Dergisi , cilt,4,sey,7,2014.

(١٢)- في معرض بيان قوة امارة قرمان قال خاقان المغول : "لولا القرامانيون ، والكورد، لوصل فرسان المغول الى المنطقة التي تغيب عندها الشمس " نقلاً عن :

Faruk Sümer,Anadoluda Moğollar ,Aakara,1964 ,S.7.

(١٣)- قونية "Konya "تقع جنوب شرق استانبول على بعد (٤٥٠) كم كانت من أهم المدن السلجوقية إذ تأسست فيها مملكة قونية السلجوقية الكبيرة ، وفيها العديد من قصور السلاطين الذين حكموها ويقال ان اسمها مشتق من كلمة ايقون ، ثم سماها السلاجقة قونية تسهيلا للفظ بعد فتحهم لها . للاستزادة : شمس الدين سامي ، قاموس الأعلام ،(استانبول : مهران مطبعه سي ، ١٣٠٦هـ) مج ٥ ص٣٧٨١

(١٤)- M.C.Şehabeddin Tekindağ ," 13yüzyıl anadolu tarihine aid araştırmalar,Şemsüddin Mehmed Bey Devrinde Karamanlılar", Tarih dergisi cilt 14,sayı19 (1964) S. 81-92; بول ويتك، قيام الإمبراطورية العثمانية ،ترجمة: صفاء الشيخ حمد ،مراجعة البروفسور خليل علي مراد ، (دار الرائي،دمشق ، ٢٠١٠)، ص٦٢.

(١٥)- كوتاهية ، مدينة تقع على بعد (١٢٠) كم جنوب شرق بورصة ،بنيت عند سفح هضبة بين نهري اطره نوس جاي وبورسك على ارتفاع ٩٣٠ متر عن مستوى سطح البحر ، وهي من اشهر المدن الاسلامية في اسيا الوسطى حيث يوجد فيها الكثير من المساجد والجوامع ، واشهرها اولو جامع الذي بني في عهد بايزيد الأول .لاستزادة ، سامي قموس الاعلام ، مج ٥، ص ٣٩١٠، س.موستراس ، المصدر السابق ، ص٤٢٨.

(١٦) - كوبريلي ، المصدر السابق ، ص، ٦٣

(17) -Emine Uyumaz "Selçuklu Hanedanin Sonu ve ikinci Beylikler Domemi"Turkiye. Selçuklu Tarihi , Editor : Cülag öğün Bezer, T.C. Anadolu Üniversitesi yayini no:2724,S .167.

(18) –Stanford Shaw, History Of the Ottoman Empire And modern turkey,vol: 1":Empire of the Gazis :the Rise and Decline of the Ottoman Empire ,1280- 1808,Cambridge,1977,p.46

(19)- Himmet Akin , Aydin oğullari tarihi hakinda Bir Araştirma,ankar,1946,S7-14;Ruhat Aıp , VERSAT sistemi Bekimindan Anadolu beylikleri ve osmanli Devlti:bir karişilaştirma denemes,yüksk lisans tezi , Haccttep universitesi ,Ankara ,2012S.86.-

(٢٠)- القثامي ، المصدر السابق ، ص٥٦٩.

(٢١)- مغنيسيا : وتلفظ احيانا مناسيا ، "Manasya" تقع شمال سرق مدينة ايدين ،على بعد (٣) كيلو متر من سفح جبل يمانلر عند منتصف الطريق بين ازمير والاشهر (فلادليفيا) . سامي ، المصدر السابق، مج ٦ن ص٤٤٣٧.

(22) -İsmail Hakkı Uzunçaeşili,Osmanlı Tarihi,7. Baskı ,Ankara, 1.clit ,1975 ,S.243.

(٢٣)- دانشمند لفظ فارسي يتألف من مقطعين :دانش ويعني عالم أو ذكي ،ومند ، يعنى صاحب ، وكان يطلق على الفقهاء والمدرسين في بلاد ما وراء النهر ، إمارة الدانشمديين ظهرت لأول مرة عام ١٠٧١ واميرها : كمشتكين احمد بن علي الذي كان في أول الأمر معلما للصبيان في إحدى نواحي اذربيجان ، وخرج مع السلطان السلجوقي لقتال البيزنطيين ، للاستزادة : علي بن صالح المحيمينة ، الدانشمنديون وجهادهم في بلاد الأناضول (الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة ، ١٩٩٢)

(٢٤)- القثامي ، المصدر السابق،ص ٥٥٣

(٢٥) - فقد ذكر المؤرخ Paul Wittekعدة روايات متضاربة عن موطن الذي قدم منه مؤسس الإمارة وتوصل إلى نتيجة بان تاريخ هذه الإمارة بحاجة إلى المزيد من الدراسات ، للاستزادة :

Paul Wıttek ,Menteşe Beylığ ,çeviren:O.Ş.Gökyay,türk Tarih kurumu Basımevi,Ankara ,1944.

(26)- İsmail Hakkı Uzunçarşılı, Anadolu Beylikleri Ve Akkoyunlu, Karakoyunlu Devletleri, 6. Baskı, Ankara,2011,S70-83;MuhammedALİ Budak, Seyahatnamelere Cöre Ortaçağda Bati Anadolu, basil mamiş yüksk lisans tez, t.c. Bcelal Bayar Ünvirersitesi , Sosyal Bilimler Enstitüsü, S.27-30.

(27) -Feridun M.Emecen,İlkOsmanlıla Ve Bati Anadolu Beylkler Dünyası,5. Baski,İstanbul, 2010,S.19.

(28) -Bahriye Üçok, Hamitoğullrı Beyliği , Ankara Üniversitesi İlehiyat Fakültesi Dergisi , sayi : clit:4,S.75.

(29) -M. Fuad Köprülü", Sinir Boylarinda Hayat ve osmanli Imparatorluğunun kuruluşu" Tarih Sahnesinde Osmanlilar, Örgun Yayinev, İstanbul, 2012, S.25.

(٣٠) -الاخية ، مؤسسة ذات نظام اجتماعي نشأت في الأناضول في القرن الرابع عشر ، واجبها الأساسي خدمة الناس ومساعدة الفقراء والمحتاجين ، للاستزادة محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الملقب ابن بطوطة ، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ،،تحقيق د. علي النصر الكتاني ،ط٢(بيروت ،دت)

ج١،ص٣١٤

(31) - Olcay kahraman,Anadolu Beylikleri (Ahmed Tevhid Ulusay) t.c. frciyes Unıversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Tarih Anabilim Dali,Kayseri , 201o,S.104-109.

(٣٢)- القثامي ، المصدر السابق ، ٥٦٠

(٣٣)- اوزطونا،المصدر السابق، ترجمة ، ارشد الهرمزي ،ص٢٨٦.

(34) - H.Basri Karadeniz, Dulkadirli Beyligi Tarihine kisa Bir Bakiş "Maruş Tarihinden Bir Kesit Dulkadir Beyligi Araştirmalari, Maraş ,2008,S.19.

(٣٥)- تؤكد الدراسات التركية الحديثة على استقلال الإمارة العثمانية في عام ١٢٩٩.

(٣٦)- يلماز اوزتونا ،تاريخ الدولة العثمانية ، ترجمة ،عدنان محمد سلمان ،(استانبول :منشورات فيصل للتموين، ١٩٨٨)، ص، ٩٢.

(٣٧)- اسكي شهر : بلدة في تركيا الأناضول ، في واد يرويه نهر بورسوقن في ولاية خداوندكار لواء كوتاهية . س. موستراس ، المصدر السابق ، ٧٠.

(٣٨)- بورصة : وتسمى بروسة في المصدر العثمانية ، تقع غرب مدينة يني شهر وفي شمال شرق بحيرة ايناكول كانت تشتهر بانتاج القطن وبعض الاقمشة . شمس الدين سامي ، المصدر السابق ، مج ٢،ص١٢٩٦.

(39) -Nurur Uğurlu,"Osmanlı Devletinin Kuruluş Döneminde Anadolu Ve balkanlarn Genel Durum"Tarih Sahnesinde Osmanlılar,Örgun yayınevı,Istanbul,2012,S.22

(٤٠)- Uzunçaeşili,Osmanlı Tarihi, S 45.

(٤١)- اوزتونا ، المصدر السابق ، ص، ٩٢.

(٤٢) – سيد محمد السيد محمود، المصدر السابق، ص٩٠.

(43) - Pauk Wıttek, "UÇ – Savaşçıları Beylığinden İmparatorluğa" Tarih Sahnesinde Osmanlılar,Örgun yayınevı,Istanbul,2012,S.83ç

(44) - Hasan Basri Karadeniz, Osmanlılarile, S.5; Şakir Turan,a,g,e,S.153.

(45) -Halil İnalcik, Kuruluş Dönemi Osmanli Sultanlari (1302-1481),Isma yayinlar, Istnabul, 2010,S. 52.

(46) – Mehmed Neşri , Kitab-I Cihan-nüma Neşri Tarihi, 2.Bbaski, Aankara ,1987,S.88.

(٤٧)- وتعرف اليوم باسم جودار حصاري تقع جنوب غرب كوتاهية ،س. موستراس ، المصدر السابق،ص٢٣٨.

(48) - Aşk paşazade, Aşk paşazade tarihi,istanbul,1972 , S.33.

(49) - Neşri a,e,S.121.

(50) - İsmil Hakkı Uzunçarşılı,"Osmanlı Devletinin Kuruluşu", Tarih Sahnesinde Osmanlılar,Örgun yayınevı,Istanbul,2012,S.125-126.

(51) -Halil İnakcik, Kuruluş ,S. 45.

(52) -Halil İnakcik.,Osmanlı İmparatorluğu Klasik Çağ(1300-1600)17 baskı, çeviren: Ruşen Sezer, yapi Kredi yayınları, Istanbul,2012, S.15.

(53) – Emecen, a,g,e,S.20.

(54)- a,e,S.21.

(٥٥)-السيد محمود، المصدر السابق ، ص٨٨.

(٥٦)- اوزتونا المصدر السابق ، ٩٣.

(٥٧)-Ruhat Aıp, a,g,e,S.85.

(٥٨)–اولوباد ، أو أولوأباد ، مدينة في الأناضول ، في ولاية خداوندكار ، تقع على الراس الشمالي لبحيرة ابو ليونت ، شرق مدينة قرق باي حاليا .س. موستراس ، المصدر السابق ، ص١٢٢.

(٥٩)– مدينة تقع في ولاية خداوندكار في الأناضول ، فرب التقاء نهري صوصغرلغيروميخليج جاي ، وهي اليوم مدينة قره كابي غرب بحيرة اولوبادوقديما ميلتوبولس . المصدر نفسه ، ص ٤٧٤.

(٦٠)- Naşri, a,g,e,S.164-166.

(٦١)-برغمبه (برغاموس)تقع على نهر باقر جاي كما يعبرها نهر سلينوس اسسها برغاموس ابن اندروماك ، فتحها اسكندر الان مدينة تركية في ولاية خداوند كار لواء قره سي . . س. موستراس ، المصدر السابق ، ص ١٥٣.

(٦٢)- باليكَسري ،مركز لواء قرهسي وتكتب حاليا Balikesir. المصدر نفسه ص ١٤٣.

(63) - İsmil Hakkı Uzunçarşılı,"Osmanlı Devletinin Kuruluşu"S.136.

(64)- Naşri, a,g,e,S.164.

(٦٥)- يذكر منجم باشي أن دورسون بيك قُتِلَ على يدي اخيه الكبير، فغضب السلطان على القاتل . منجم باشي احمد د ه ده ، جامع الدول قسم سلاطين آل عثمان إلى سنة ١٠٨٣دراسة وتحقيق حسين بن علي الرمال ، أطروحة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية ،المجلد الأول ،١٩٩٦-١٩٩٧، ص،٢٦٨.

(66) - Naşri, a,g,e,S.166.

(67) –Olcay Kahraman , a,g,e,S.77.

(٦٨)– التيمار، اقطاع عسكري يدر على صاحبه سنويا اقلم من عشرين ألف اقجة .خليل اينالجك ، تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار ، ترجمة محمد الارناؤوط، (بيروت: دار المدار الاسلامي٢٠٠٢) ، ملحق المصطلحات العثمانية ، ص ٣٤٣.

(69) – Emecen, a,g,e,S.17.

(٧٠)- احمد ده ده،المصدر السابق ،٢٦٧.

(71) -Stanford Shaw, Op. CIT.,P.15

(72) -Emecen, ,İlkOsmanlıla Ve Bati Anadolu,S.123.

(٧٣)- اوزتونا،المصدر السابق،٩٧.

(٧٤) -Emecen, ,İlkOsmanlıla Ve Bati Anadolu,S.123.

(75) - ömer Cide, Kuruluş Dönemi Osmanli Fetihlerinde Dinin Rolü, 1299-1402 ,Doktora tezi,T.C. Erciyes Unıversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü,Kayseri,2013,S.157.

(76)- Enver BehnanŞapolyo, Osmanli Sultanlari Tarihi, İstanbuli, Rafet Zaimler yayinevi, İstanbul,1961, S٤٣.

(77) - Shaw,Op.Cit.,p.17.

(٧٨)- اندري كلو ، سليمان القانوني، تعريب ، البشير ابن سلامة ،(بيروت : دار الجيل، ١٩٩١)، ص٣٩؛ عبد العزيز الشناوي ، اوربا في مطلع العصور الحديثة ، (القاهرة : مكتبة الانكلو المصرية ، ١٩٦٩)، ج١ ، ٦٠٠.

(79) - Enver Behnan Sapolyo,a,g,e, S. ٤٣.

(80) - ömer Cide, Kuruluş Dönemi Osmanli Fetihlerinde Dinin Rolü,S.157.

(81) - Yahya Boşkan , Orta Andoluda Hakimiyet Mücadelesi(1400-1500) ,Doktora tezi,T.C. İstanbul Unıversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü,Istanbul,20 07,S.11.

(٨٢) - منجم باشي ، المصدر السابق ، ص، ٢٧٨.

(٨٣) - Naşri, a,g,e,S.190.

(٨٤) -اسكي شهر بلدة في ولاية خداوند كار ، لواء كوتاهية ، في واد يرويه نهر بورسساق جاي . س.موستراس ، المصدر السابق ، ص٧٠.

(85) - Naşri a,e,S.192.

(86) - Yahya Boşkan,a,g,e,S.12.

(87) - M.C.Şehabedin Tekindağ,Karamanlilarn Gorigos Sefri (1367), Istanbul Unıversites Edebiyat Tarih Dargisi,C. 6, 1954 ,S.161-174.

(٨٨)- يتوهم رائد سامي حميد موسى الدوري بقوله " ان السطان مراد الأول تمكن بخرته السياسية وقوته العسكرية من تشتيت هذا التحالف وفرار قادته إلى الجبال "(الدولة العثمانية في عهد السلطان مراد الأول ٧٦٠-٧٩١هـ/١٣٥٩- ١٣٨٩م، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة تكريت ، ٢٠١١، ص١١٧.

(89) - Emecen, ,İlkOsmanlıla Ve Bati Anadolu,S.124.

(90) -Aşıkpaşazade,a,g,e,S.60.

(91) - Naşri, a,g,e,S.204-206.

(٩٢)- منجم باشي ، المصدر السابق ، ص ٢٩٩.

(93) -M. Çağatan Uluçay,Padişahlarin Kadinlari Ve Kızlari, 4. Baskı, Turk Tarih Kurumu Basımevı, Ankara, 2001,S.8.

(94) - Naşri, a,g,e,S.204.

(95) - Halil İnakcik, Kuruluş ,S. 92.

(96) --İsmail Hakkı Uzunçaeşili,Osmanlı Tarihi, S.51

(٩٧) - اميرة محمد نافع ،العثمانيون واوربا٧٥٣-٨٠٥هـ ١٣٥٢-١٤٠٢م ، (عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، القاهرة ،٢٠١٣)، ص،٢٠. Ruhat Aıp

(98) -Halil İnakcik, kuruluş,S.100

(99)-ömer Cide, a,g,e,S.182.

(100) - Shaw,op.cit.,p.21.

(١٠١) - خليل اينالجك ، المصدر السابق ، ص٢٧.

(102)-Karadeniz, Osmanlılar ile,S.11

(103) - Naşri, a,g,e,S.216.

(104) - a,,e,S.218.

(105) - Emecen, ,İlkOsmanlıla Ve Bati Anadolu,S.119.

(106) - خليل اينالجك ، المصدر السابق ، ص٢٧،

(107) - Shaw,op.cit.,p.21.

(108) -Emecen, ,İlkOsmanlıla Ve Bati Anadolu,S.119.

(١٠٩) - فاطمة عليّ، قوصوه ظفري – انقرة هزيمتي ، استانبول ، ١٣٣٢هـ ،ص٥٤.

(110) –Edwards- Creasy,History Of The ottoman Turks Londan , 1878, P.26.

(١١١) فقد استغل حاكم الصرب لازار انشغال السلطان مراد الأول وتمكن من تشكيل تحالف مضاد للدولة العثمانية بالتعاون مع سيشمان ملك بلغاريا ،وايقاع هزيمة كبيرة باقوات العثمانية في بلوشنيك ، للاستزادة ، الشناوي ، المصدر السابق ، ص٦٠٥

(١١٢) - نافع ،المصدر السابق ، ص،٢٠.

(113) - Naşri, a,g,e,S.234.

(114) - ismil Hakki Uzunçarçli, kilsik, S. 20

Feridun Emecn "Osmanli Devletinin Kuruluşdan Fert Dönemina" turklr Cilt 9, Editorler: Hasan Celal Cüzel, Salim Çiçeş, Salim koca, yeniTürkiye yayinlar ,Ankara,2002,cilt:9,S. ٤٣

(115) - Emecen, ,İlkOsmanlıla Ve Bati Anadolu,S.119.

(116 a,e,S.49.

(117) – Ismail Hamidanişmend,Izahli Osmanli Tarihi Kroljisi,Turkiye yayinevı,Istanbul,1947,S.6.

(118) - Naşri, a,g,e,S.304-306

(119) - Shaw,Op.cit,.p28.

(120) - Emecen, Osmanli Devletinin Kuruluşdan,s.44.

(١٢١) - حاكم تركماني اسمه احمد وهو ابن قاضي القيصرية شمس الدين محمد،ولقبه برهان الدين ،لاينتمي إلى اية عائلة مشهورة ،عينه الامير علي بك بمنصب وزير ، فاعاد الأمن والاستقرار إلى الإمارة ، الا انه استغل صغر سن الامير محمد ، الذي ارتقى عرش الإمارة اثر وفاة والده علي بك بوباء الطاعون سنة ١٣٨٠ فازاحه عن حكم ارتنا في عام ١٣٨١ واعلن استقلاله ،وسيطير على الأراضي التي كانت خاضعة لامارة ارتنا واتخذ من مدينة سيواس عاصمة له ، للاستزادة : Fatih Dönmes, Erken Osmanli Döneminde Sivas Sosyal Ve Ekonomik Durumu, t.c. Cumhuriyet , Unıversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü,Sivas, 2014, S.22-24.

(122)- Hamidanişmen,e,g,e,S.86

(123) - Karadeniz, Osmanlılar ile,S.12

(124) – اختلفت المصادر التركية في تحديد الجهة التي تحركت نحوها قوات بايزيد ابتداءً،للمقارنة : اوروج بن عادل القزاز الادرنوي ، تواريخ ىل عثمان ، تصحيحنه وتطبيقنه بقان دقتور فرانس بابيغه ر، هانس لافه ر، هانوفر ، ١٩٢٥،٢٦ ؛لطفي باشا،

تواريخ ال عثمان ، مصحح وحشي : حافظ كتبي عالي ، مطبعه) استانبول: مطبعه عامرة ١٣٤١هـ) ص٤٤؛ Aşıkpaşazade,a,g,e,S.59.

(125) - İsmail Hakkı Uzunçaeşili,Osmanlı Tarihi, S.51

(126) - Aşıkpaşazade,a,g,e,S.59.

(127)- a,e,S.59

(128) - Emecen, ,İlkOsmanlıla Ve Bati Anadolu,S.119.

(129) -Muhamed Ali Budak, a, g,e,S.350.

(130) - Naşri, a,g,e,S.312.

(131) - Aşıkpaşazade,a,g,e,S.72.

(132) - Karadeniz,"Kuruluş Döneminde Anadolu beylikleri Arasinda,S.98.

(133) - İsmil Hakkı Uzunçarşılı,"Osmanlı Tarihi,S.65.

(134) - a,e,S.272.

(١٣٥) – نيقولا لافاتان ، "صعود العثمانيين(١٣٦٢-١٤٥١) في تاريخ الدولة العثمانية،اشراف روبير مانتران ، ترجمة بشير السباعي ،(القاهرة : دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٩٢)، ج١ ،ص٦٢."

(١٣٦) - الادرنوي، المصدر السابق ، ص٣١.

(١٣٧) – محمد توفيق ،مكاتب عسكريه شاهانه يه مخصوص تاريخ عثماني ، ابو الضيا مطبعه سي ،قسطنطينية ،١٣٠٥هـ،ص،٤٧.

(138) - İsmail Hakkı Uzunçaeşili,Osmanlı Tarihi, S.266.

(139) - Shaw,Op.cit,.p28.

(140) - Emecen, ,İlkOsmanlıla Ve Bati Anadolu,S.119.

(١٤١) - وتكتب الفلاخ وهو الاعتماد التركي لكلمة valaque وكان اول من اطلق التسمية الشعوب الجرمانية على السكان اللاتين ، ثم السلافيون والبيزنطيون ولاحقا العثمانيون ليدلوا بها على الرومان البلقانيين ورومان شمال الدانوب ،س. موستراس ، المصدر السابق ، ص ٧٨.

(١٤٢) - خوجه سعد الدين افندي ، تاج التواريخ ،(استانبول : مطبعة عامرة ،١٣٣٠هـ)،ص١٣٠.، ويذكر المؤرخ

Ismail Hamidanişmed،ان الرواية التي تقول عقد سليمان الثاني اتفاقية سرية مع حاكم الافلاق قوية جدا (a,g,e,),S. 96.

(143) – M ustafa Akdağ, Turkiyenin Iktisadi ve ıctimai Tarihi1243-1553 1stanbul,1974,S.308.

(١٤٤) – خوجه سعد الدين افندي مصدر السابق ، ص١٣٠.

(145)-ısmail Hamidanişmed,a,g,e,S. 97.

(١٤٦) - سيدمحمد السيد محمود، المصدر السابق ، ١١٩.

(١٤٧) - خوجه سعد الدين افندي مصدر السابق ، ص١٣٢.

(١٤٨) – نيكوبوليص ، المعركة التي اندحرت فيها نحو مائة وثلاثين الفا من قوات التحاف الصليبي الذي ضم كل من المجر و الصرب وفرنسا وانكلترا واسكتلندا وسويسرا ولكسمبرغ وبعض الإمارات الايطالية وبولندة وبوهيميا ، امام القوات العثمانية بقيادة بايزيد في ٢٥ ايلول عام ١٣٩٦ ، إذ قتلت الاف من الصلبين في العركة وغرقا فيالنهر اثناء هروبهم .للاستزادة : علي خليل احمد ،الدولة العثمانية في سنوات المحنة (المقدمات – الوقائع-النتائج)،(عمان : دار حامد للنشر والتوزيع ،٢٠١٠)، ص ص٥٢-٥٨.

(١٤٩) - مصطفى ، المصدر السابق ، ص٥٤

(١٥٠) – خوجه سعد الدين افندي ،المصدر السابق ،ص١٣٢.

(١٥١) اشار المؤرخismail Hamidanişmed ، إلى اختلاف الروايات التركية في تحديد تاريخ معركة اق جاي ، (١٣٩٧،١٣٩٥،١٣٩٤،١٣٩٢،١٣٩١-١٣٩٨)المصدر السابق، ص١١٢، ولكننا رجحنا التاريخ الوارد في المتن لانه يتناسق مع تسلسل الاحداث

(١٥٢) – يبالغ بعض المؤرخين الاتراك في بيان شدة المعركة بقولهم ان لون نهر اق جاي تحول إلى الأحمر من كثرة الدماء التي أريقت في ارض المعركة ، خيرالله افندي ، تاريخ دولت عليه عثمانيه ، ،دار الطباعة العامره، استانبول، بشنجي جلد،ص٤٢؛صولاق زاده ، المصدر السابق ، ص٥٤.

(153) - Emecen, ,İlkOsmanlıla Ve Bati Anadolu,S.119.

(154) - Creasy, Op.Cit.,p.33.

(155) - yilmaz öztunaK p64.

(١٥٦) - خيرالله افندي ، المصدر السابق ، ص٤٣

(١٥٧) - يذكر المؤرخ التركي خير الله افندي بان برهان الدين صرح لاصحابه يوما انه يمتلك جيشا قوامه تسعة الاف مقاتل ، وانه سيطرد الاتراك من الأناضول اذا بلغ عشرة ألاف ، خير الله افندي ج٥ ، ص٤٤، ويخمن المؤرخ صولاق زادة عديد قوات برهان الدين بثلاثين الف ،(عثمانلي تاريخي ، استانبول ١٢٩٨هـ ، ص٥٥.

(158) -İsmail Hakkı Uzunçarşılı, Anadolu Beylikleri Ve,S.164

(159) -Abdullah Akya," Kadi Burhaneddin – Dulkadirli Munasebetleri"İlahiyat Fakültesi Dergisi , sayi, 1, cilt, 16, 2013, s.168,

(160) -Karadeniz,"Kuruluş Döneminde Anadolu beylikleri Arasinda,S.15.

(١٦١) – طبقاً للمؤرخ التركي لطفي باشا ارسل الامراءا الذين التجاوا إلى قسطموني وهم : امر كرميان يعقوب بك وامير أيدين جنيد بك ، وخضر شاه أمير صاروخان والياس بك اميرمنتشة ، ارسلوا رسلهم إلى تيمورلنك ، يشكون له ماحصل بهم ، قائلين عن بايزيد الأول : " انه استولى على أراضي آباءنا وأجدادنا وظلمنا وإذا ظفر بنا سيقتلنا " المصدر السابق ، ص ٥٢.

(١٦٢) - Emecen, ,İlkOsmanlıla Ve Bati Anadolu,S.119.

قائمة المصادر والمراجع

أ- المصادر والمراجع اللغة العربية والمعربة

١- اميرة محمد نافع ،العثمانيون واوربا٧٥٣-٨٠٥هـ ١٣٥٢-١٤٠٢م ، (عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، القاهرة ،٢٠١٣).

٢- اندري كلو ، سليمان القانوني، تعريب ، البشير ابن سلامة ،(بيروت : دار الجيل، ١٩٩١).

٣- بول ويتك، قيام الإمبراطورية العثمانية ،ترجمة: صفاء الشيخ حمد ،مراجعة البروفسور خليل علي مراد ، (دار الرائي،دمشق ، ٢٠١٠).

٤- خليل اينالجك ، تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار ، ترجمة محمد الارناؤوط، (بيروت: دار المدار الاسلامي٢٠٠٢).

٥- سيد محمد السيد محمود ، تاريخ الولة العثمانية (النشأة –الازدهار) وفق المصادر العثمانية المعاصرة والدراسات التركية الحديثة ،(القاهرة : مكتبة الاداب ،٢٠٠٧).

٦- عبد العزيز الشناوي ، اوربا في مطلع العصور الحديثة ، (القاهرة : مكتبة الانكلو المصرية ، ١٩٦٩).

٧- علي بن صالح المحيمينة ، الدانشمنديون وجهادهم في بلاد الأناضول (الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة ، ١٩٩٢) .
٨- علي خليل احمد ،الدولة العثمانية في سنوات المحنة (المقدمات –الوقائع-النتائج)،(عمان : دار حامد للنشر والتوزيع ،٢٠١٠) .
٩- محمد بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الملقب ابن بطوطة ، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار ،،تحقيق د. علي النصر الكتاني ،ط٢(بيروت ،دت) .
١٠- محمد فؤاد كوبريلي، قيام الدولة العثمانية ، ترجمة : الدكتوراحمد سعيد سليمان ،تقديم :د.احمد عزت عبد الكريم ،(دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ،القاهرة ،١٩٧٦).
١١- يلمازاوزطونا ، المدخل إلى التاريخ التركي ، ترجمة ،ارشد الهرمزي ، (بيروت : الدار العربية للموسوعات ،٢٠٠٥).
١٢- ـــــــــــ يلماز اوزتونا ،تاريخ الدولة العثمانية ، ترجمة ،عدنان محمد سلمان ،(استانبول :منشورات فيصل للتموين، ١٩٨٨).

ب- المصادر التركية بالحروف العربية

١- اوروج بن عادل القزاز الادرنوي ، تواريخ ىل عثمان ، تصحيحنه وتطبيقنه بقان دقتور فرانس بابيغه ر،(هانس لافه ر، هانوفر ، ١٩٢٥).
٢- خوجه سعد الدين افندي ، تاج التواريخ ،(استانبول : مطبعة عامرة ،١٣٣٠هـ).
٣- خيرالله افندي ، تاريخ دولت عليه عثمانيه ، (استانبول ،دار الطباعة العامره د.ت).
٤- فاطمة عليّ، قوصوه ظفري – انقرة هزيمتي ،(استانبول ، ١٣٣٢هـ)
٥-صولاق زادة ، عثمانلي تاريخي ،(استانبول ، ١٢٩٨).
٦- لطفي باشا، تواريخ ال عثمان ، مصحح وحشي : حافظ كتبي عالي ، مطبعه (استانبول: مطبعه عامرة ، ١٣٤١هـ) .
٧- محمد توفيق ،مكاتب عسكريه شاهانه يه مخصوص تاريخ عثماني ، (قسطنطينية ، ابو الضيا مطبعه سي ، ١٣٠٥هـ) .

ج- المصادر والمراجع باللغة التركية الحديثة والمترجمة اليها

1- Aşk paşazade, Aşk paşazade tarihi,istanbul,1972
2- Enver BehnanŞapolyo, Osmanli Sultanlari Tarihi, İstanbuli, Rafet Zaimler yayinevi, İstanbul,1961 .
3- Faruk Sümer,Anadoluda Moğollar ,Aakara,1964 .

4- Feridun M.Emecen,İlkOsmanlıla Ve Bati Anadolu Beylkler Dünyası,5. Baski,İstanbul, 2010 .

5-−Halil İnalcik, Kuruluş Dönemi Osmanli Sultanlari (1302-1481),Isma yayinlar, Istnabul, 2010 .

6- ——————,Osmanlı İmparatorluğu Klasik Çağ(1300-1600)17 baskı, çeviren: Ruşen Sezer, yapi Kredi yayınları, Istanbul,2012

7- Hasan Basri karadeniz, Osmanlilar ile Anadolu Beylikleri Arasinda Psikolojik Mücad,yeditepe,ıstanbul,2011

8- Himmet Akin , Aydin oğullari tarihi hakinda Bir Araştirma,ankar,1946

9- −İsmail Hakkı Uzunçaeşili,Osmanlı Tarihi,7.Baskı,Ankara,1975.

10- ——————İsmail Hakkı Uzunçarşılı, Anadolu Beylikleri Ve Akkoyunlu, Karakoyunlu Devletleri, 6. Baskı, Ankara,2011 .

11- Ismail Hamidanişmend,Izahli Osmanli Tarihi Kroljisi,Turkiye yayinevı,Istanbul,1947 .

12- M. Çağatan Uluçay,Padişahlarin Kadinlari Ve Kızlari, 4. Baskı, Turk Tarih Kurumu Basımevı, Ankara, 2001 .

13- Mehmed Neşri , Kitab-I Cihan-nüma Neşri Tarihi, 2.Bbaski, Aankara ,1987,S.88.

14- M ustafa Akdağ, Turkiyenin Iktisadi ve ıctimai Tarihi1243-1553 1stanbul,1974.

15- Paul Wıttek ,Menteşe Beylığ ,çeviren:O.Ş.Gökyay,türk Tarih kurumu Basımevi,Ankara ,1944 .

د- مراجع انكليزية

1- Edwards- Creasy,History Of The ottoman Turks Londan , 1878.

2- Stanford Shaw, History Of the Ottoman Empire And modern turkey,vol: 1":Empire of the Gazis :the Rise and Decline of the Ottoman Empire ,1280- 1808,Cambridge,1977.

هـ - بحوث علمية باللغة تركية

1-) −Abdullah Akya," Kadi Burhaneddin – Dulkadirli Munasebetleri"İlahiyat Fakültesi Dergisi , sayi, 1, cilt, 16, 2013

2- Bahriye Üçok, Hamitoğullrı Beyliği , Ankara Üniversitesi İlehiyat Fakültesi Dergisi , sayi : 1, cli

3- −Emine Uyumaz "Selçuklu Hanedanin Sonu ve ikinci Beylikler Domemi"Turkiye. Selçuklu Tarihi , Editor : Cülag öğün Bezer, T.C. Anadolu Üniversitesi yayini no:2724

4- Feridun Emecn "Osmanli Devletinin Kuruluşdan Fert Dönemina" turklr Cilt 9, Editorler: Hasan Celal Cüzel, Salim Çiçeş, Salim koca, yeniTürkiye yayinlar ,Ankara,2002.
5- H.Basri Karadeniz, Dulkadirli Beyligi Tarihine kisa Bir Bakiş "Maruş Tarihinden Bir Kesit Dulkadir Beyligi Araştirmalari, Maraş ,2008.
6 -———— "Kuruluş Döneminde Anadolu beylikleri Arasinda osmanlilari öneçekaran faktörler" kuruluş ve Çöküş Süreçlerinde Türkdevletleri Sempozyumu Bildirileri(5-6 kasim 2007) ,sakary ,2007.
7-İsmil Hakkı Uzunçarşılı,"Osmanlı Devletinin Kuruluşu", Tarih Sahnesinde Osmanlılar,Örgun yayınevı,Istanbul,2012 .
8-M.C.Şehabeddin Tekindağ ," 13yüzyıl anadolu tarihine aid araştırmalar,Şemsüddin Mehmed Bey Devrinde Karamanlılar", Tarih dergisi cilt 14,sayı19 (1964).
9- ————,Karamanlilarn Gorigos Sefri (1367), Istanbul Unıversites Edebiyat Tarih Dargisi,C. 6, 1954
10- M. Fuad Köprülü", Sinir Boylarinda Hayat ve osmanli Imparatorluğunun kuruluşu" Tarih Sahnesinde Osmanlilar, Örgun Yayinev, İstanbul, 2012 .
11- Nurur Uğurlu,"Osmanlı Devletinin Kuruluş Döneminde Anadolu Ve balkanlarn Genel Durum"Tarih Sahnesinde Osmanlılar,Örgun yayınevı,Istanbul,2012 .
12- Pauk Wıttek, "UÇ – Savaşçıları Beylığinden İmparatorluğa" Tarih Sahnesinde Osmanlılar,Örgun yayınevı,Istanbul,2012 .
13-- Ömer Cide, "Osmanli kuruluş Donqminde Beyliklerile olan ililşkilerde Din Fatörü ",SOSYAL bilşmler Dergisi , cilt,4,sey,7,2014.

و- رسائل وأطاريح جامعية

أ- باللغة العربية

١- رائد سامي حميد موسى الدوري ، الدولة العثمانية في عهد السلطان مراد الأول ٧٦٠-٧٩١هـ/١٣٥٩- ١٣٨٩م، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة تكريت ، ٢٠١١.
٢- متعب حسين القشامي ، آسيا الصغرى خلال عهد المغول ٦٤١-٧٣٦/١٢٤٣-١٣٣٦، أطروحة دكتوراه ، المملكة العربية السعودية ، جامعة ام القرى ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية قسم التاريخ ،٢٠٠٥ .

ب- باللغة التركية

1- Cakmek Mehmet Ali,Kösedağ Savaşi, basilmamiş Uksak Lisans Tezi,Gazi Universitesi,Ankara ,1992.

2- Fatih Dönmes, Erken Osmanli Döneminde Sivas Sosyal Ve Ekonomik Durumu, t.c. Cumhuriyet , Unıversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü,Sivas, 2014
3- MuhammedALİ Budak, Seyahatnamelere Cöre Ortaçağda Bati Anadolu, basil üksk lisans tez, t.c. Bcelal Bay Ünvirersites Sosyal Bilimler Enstitüsü, S.27-30mamiş y.
4- Olcay kahraman,Anadolu Beylikleri (Ahmed Tevhid Ulusay) t.c. frciyes Unıversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Tarih Anabilim Dali,Kayseri , 201o
5- ömer Cide, Kuruluş Dönemi Osmanli Fetihlerinde Dinin Rolü, 1299-1402 ,Doktora tezi,T.C. Erciyes Unıversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü,Kayseri,2013
6 -Ruhat Aıp , VERSAT sistemi Bekimindan Anadolu beylikleri ve osmanli Devlti:bir karişilaştirma denemes,yüksk lisans tezi , Haccttep universitesi ,Ankara ,2012.
7- Şakir Turan,13yüzyıda Orta ve doğü Anadoludan bati Anadoluya Goçler,Basilmamş doktora Tez , t.c.selçuk Üniversites , sosyal bilmler enstitüsü, konya 2009.
8- Yahya Boşkan , Orta Andoluda Hakimiyet Mücadelesi(1400-1500) ,Doktora tezi,T.C. İstanbul Unıversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü,Istanbul,20 07.

ز - المعاجم

١- س. موستراس ، المعجم الجغرافي للامبراطورية العثمانية ، ترجمة وتعليق ، عصام محمد الشحادات،(بيروت : دار ابن حزم ،٢٠٠٢).
٢- شمس الدين سامي ، قاموس الأعلام ،(استانبول : مهران مطبعه سي ، ١٣٠٦هـ) .